

وورد على أبي العباس أبو جعفر منصوراً من خراسان في جمادى الأولى سنة اثنين وثلاثين ومائة، وكان وجهه إليها لأخذ البيعة على أبي مسلم وأصحابه فأخذها ورجع.

وكان أبو العباس همّ بأبي سلمة فقال له داود بن علي لا آمن عليك يا مسلم إن فعلت أن يستوحش، ولكن أكتب إليه فرفقه ما كان من أبي سلمة فكتب أبو العباس إلى أبي مسلم بعهده ما كان من أمر أبي سلمة في الكتاب إلى من كتب إليه من ولد علي وما كان أجمعه من صرف الدعوة إليهم فوجه أبو مسلم بالمرار بن أنس الضبي لقتل أبي سلمة، فلما وافاه أمر أبو العباس قبيل قتله بثلاثة أيام منادياً ينادى بالكوفة إن أمير المؤمنين قد رضى عن أبي سلمة ثم دعاه قبل مقتله بيوم فخلع عليه.

وكان يسمر عنده فخرج ليلته تلك يريد الانصراف إلى منزله، وقد كان له ابن أنس وأسيد بن عبد الله قتلناه وأغلقت أبواب المدينة، فقبل لأبي العباس إن أبا سلمة قتله الخوارج فقال للبيدين ولقم، وقتل في رجب سنة اثنين وثلاثين ومائة.

وقد أبو العباس عمار بن حمزة بن ميمون من ولد أبي لبابة مولى عبد الله ابن العباس ضياع مروان وآل مروان، وكان عماره سخياً سرياً جليل القدر رفيع النفس كثير المحاسن.

وكان أبو العباس يعرف عمار بن حمزة بالكبر وعلم القدر وشدة الثروة، فجري بين أبي العباس وبين سلمة بنت يعقوب بن سلمة الخزومية زوجته يوماً كلام فاخترت فيه باهلها، فقال لها أبو العباس أما أحضرك الساعة على غير أهبة مولى من موالى ليس في أهلك مثله ثم أمر بإحضار عمار بن حمزة على الحال التي يكون عليها، فأقامه الرسول في الحضور فاجتهد في تغيير زيّه فلم يدعه فجاء به إلى أبي العباس وأم سلمة خلف الستر وإذا عمار في ثياب ممسكة قد أعطاه لحيته بالغالية

حتى قامت واستر شعرة ، فقال يا أمير المؤمنين ما كنت أحب أن تراقى على مثل
هذه الحال ، فرمى إليه بحدهن كان بين يديه فيه غالية ، فقال يا أمير المؤمنين أترى
خاس لحيتي موضعا ؟ وأخرجت إليه أم سلمة عقداً كان لها قيمته جليلة وقالت
للخادم تعلمه أتى أهليته إليه فأخذ عمارة بيده وشكر أبا العباس ووضع بين
يديه ونهض ، وقالت أم سلمة لأبي العباس إنما نسيه فقال أبو العباس للخادم الحق
به وقل له هذا لك فلم يخلعه ، فأتبعه الخادم ، فلما أدى إليه الرسالة قل له إن كنت
صادقاً فهو لك ، وانصرف الخادم بالمقد وعرف أبا العباس بما جرى وامتنع
من رده على أم سلمة ، وقال لها قد وهبه لي ، فلم تزل إلى أن اشترته منه بمسرة
آلاف دينار .

وكان عمارة بن حمزة يقول يخبز في داري كل يوم ألفا رغيف يؤكل منها
ألف وتسعمائة وتسعة وتسعون رغيفا حلالا ، وأكل رغيفا واحدا حراما وأستغفر
الله ، وكان يقول ما أعجب قول الناس فلان رب الدار ! إنما هو كلب الدار !
وكان الماء زاد في أيام الرشيد وكان الرشيد غالباً في بعض متصيدياته ويحيى
ابن خالد مقبم يقداده فركب يحيى ومعه القواد ليفرقهم على المواضع المحوفة من
الماء يحفظونها ، ففرق القواد وأمر بأحكام المسائيات وصار إلى الدور فوقف ينظر
إلى قوة الماء وكثرته ، فقال قوم ما رأينا مثل هذا المد ، فقال يحيى بن خالد قد
رأيت مثله في سنة من السنين ، كان أبو العباس قد وجهني فيها إلى عمارة بن حمزة
في أمر رجل كان يعني به من أهل خراسان وكانت له ضياع بالري فورد عليه كتابه
يعلمه أن ضياعه تُحُيِّفَتُ تغربت ، وأن نعمته قد نقصت ، وأن حاله قد تغيرت
وأن صلاح أمره في تأخيرهم بخراجهم لسنة وكان مبلغه مائتي ألف درهم ليتنوى بها
على عمارة ضيعته ، وبؤدبه في السنة المستقبلية فلما قرأ الكتاب غم ، وبلغ منه
وكان يعقب ما ألزمه أبو جعفر من المال الذي خرج عليه فخرج به عن كل
ما يملكه واستعان بجميع إخوانه فيه ، فقال لي يا بني من هاهنا يفرع إليه في

أمر هذا الرجل، فقلت لا ادري فقال بلى عمارة بن حمزة، فصر إليه وعرفه حال الرجل
فصرت إليه وقدمت دجلة، وكان ينزل الجانب الغربي، فدخلت عليه وهو مقطوع
على فراشه، فأعلمته ذلك، فقال قف لي عند باب الجسر، ولم يزد على ذلك
فنهضت فقبل الرجلين، وعدت إلى أبي العباس بالخبر فقال يا بني تلك سجيته فإذا
أصبحت فاغد لموعده، فغدوت فوقفت بباب الجسر، وقد جاءت دجلة في تلك
الليلة بمده عجب قطع الجسور، وانتظم الناس من الجانبين جميعا ينظرون إلى زيادة
الماء، فيينا أنا واقف أقبل زورق والموج يخفيه مرة ويظهره أخرى،
والناس يقولون غرق غرق، نجنا نجنا، حتى دنا من الشط فإذا عمارة بن حمزة
وملاح معه في الزورق، وقد خلف دوابه وغلماؤه في الموضع الذي ركب منه
فلما رأته نبسل في عيني وملا صدري، فترلت فغدوت إليه وقت جعلت
فذاك في مثل هذا اليوم، وأخذت بيده، فقال أكنت أعفك وأخلف
بابن أخي، اطلب لي برذونا أنكرناه، فقلت له فاركب برذوني، قال فني
شيء تركب، قلت برذون الغلام، فقال هات فقدمت إليه برذوني فركبه وركبت
برذون غلامي، وتوجه يريد أبا عبيد الله، وهو إذ ذاك على الخراج، والمهدي
يقعداد خليفة المنصور، والمنصور في بعض أسفاره، قال فلما طلع على حاجب أبي
عبيد الله دخل بين يديه إلى نصف الدار ودخلت معه، فلما رآه أبو عبيد الله قام
من مجلسه وأجلسه فيه وجلس بين يديه فأعلمه عمارة حال الرجل، وسأله
اسقاط خراجيه وهو مائتا ألف درهم، واسأله من بيت المال مائتي ألف درهم
يردها في العام المقبل، فقال أبو عبيد الله هذا لا يمكنني، ولكنني أؤخره بخراجيه
إلى العام المقبل، فقال لست أقبل غير ماسألت. فقال أبو عبيد الله فاقتم بدون هذا
اتوجدني السبل إلى قضاء الحاجة، فإني عمارة، وتلوم أبو عبيد الله قليلا، فنهض
عمارة فأخذ أبو عبيد الله بكفه، وقال إني أنحمل ذلك من مالي فماد لمجلسه وكتب أبو
عبيد الله إلى عامل الخراج باسقاط خراج الرجل لسنة والاحتساب به على أبي عبيد

لله وإسلامه مائتي ألف درهم ترجع منه إلى العام المقبل ، فأخذت الكتاب
وخرجت ، فقلت لو أقت عند أخيك ولم تعبر في هذا المد؟ فقال لست أجديدا من
المبور ، فصرت معه إلى الموضع ، ووقفت حتى عبر

وكان أبو الجهم بن عطية ينوب عن أبي مسلم بحضرة أبي العباس ويخلفه ،
فقلت ومائة أبي مسلم على أبي العباس ، وكثر خلافة إياه ورده لأمره ، فقال أبو
العباس لأبي الجهم أكتب إليه وأشر إليه بالاستئذان في اقترؤم علينا لتجديد
المهدينا ، فكتب إليه أبو الجهم لذلك فقبل رأيه وكتب مستأذنا فتمه أبو العباس
وقال له خراسان لا تحتل معارقتك لها ، وخرجك عنها وتركه شهرا ، ثم قال
لأبي الجهم أعد الكتاب بمثل ذلك فأعاده ، فكتب أبو مسلم مستأذنا فتمه وأجابه
إن خروج أمير المؤمنين إليك أسهل من الاذن لك ، واخلائك ما قد أصاحه
الله بك ثم تركه شهرا وقال لأبي الجهم أعد الكتاب وأشر عليه بأن يذكر
شدة شوقه ومحبة مشاهدة نعمة الله عندنا وعنده فينا ، ففعل وكتب أبو مسلم
بنحو ما كتب به أبو الجهم إليه ، فأجابه أبو العباس بالاذن واستخلف أبا صالح
كامل بن مظفر على الخراج والدواوين وفرق أعمال الحرب على جماعة وقدم على
أبي العباس فقيه ثم استأذن في الحج فاذن له

وكان أبو العباس شكاً إلى خالد وهو يتقلد دواوينه أهيا بهيبة الجند أبا
مسلم ، فأشار عليه أن يأمر بعرضهم واسقاط من لم يكن من أهل خراسان منهم
ففعل ذلك ، فجلس أبو مسلم للعرض فاسقط في أول يوم بشرا كثيرا ثم جلس
في اليوم الثاني فاسقط أيضا بشرا كثيرا ثم جلس في اليوم الثالث فدعا بالناس
فلم يقم احد ، فدعا ثانية فلم يقم احد ، فدعا ثالثة فلم يقم احد ، فقام إليه رجل فقال
علام تستقط الناس ايها الرجل منذ ثلاث؟ فقال اسقط من لم يكن من أهل خراسان
قال فابداً بنفسك ، فأنك من أهل اصبهان ، وقد دخلت في أهل خراسان فوثب أبو
مسلم عن محله ، وقال هذا أمر الحكم بابل ، حبسك من شر جماعة ، وفطن لما أريد

به ، وبلغ الخبر أبا العباس فسر
و كان داود بن علي يتخذ الكوفة وأعمالها ، فدفع طريق بن الحارث إلى
كاتبه رقعة إلى داود في حاجة له إليه متقاضيا لها ، وقل له هذه حاجتك مع حاجة
فلان من الأشراف فقال :

تخلّ بجأتي واشدد قوامي فقد أمت بمغزلة الضياع
إذا راضعتها بلبان أخرى أضربها مشاركة الرضاع
ودونك فاعنتم شكرى وشعري وإياكم مكاشفة القيناع
فأرد رقعته وقضى حاجته .

أيام المنصور

و كان يكتب لأبي جعفر المنصور عبد الملك بن حميد مولى حاتم بن النعمان
الباهلي من أهل حرّان

و كان كاتباً متقدماً بفلس في يوم من أيام عطلة بجران ، وبجني بن قورمة
الصغرى ، وعبيد الله بن النعمان مولى تقيف ورجلان آخران تحت شجرة بين
وذلك بعد انقضاء أمر بني أمية ، ومصر الأمر إلى بني العباس ، فقالوا لو أصبنا
رجلاً له سلطان انقطعنا إليه ، وكنا في خدمته يرزقنا رزقاً نعوده على عيالنا ؛
فقال بعضهم عسى الله عز وجل أن يسبب ذلك لنا أو لبعضنا ، فيفضل علينا
فتوافقوا بينهم ألا يعيب رجل منهم سلطاناً إلا آسى أصحابه

وطلب المنصور كاتباً فوصف له عبد الملك بن حميد فأمر بإحضاره فأحضر ،
فقلده كتابته ودواوينه ، وتذكر عبد الملك أصحابه فأحضرهم وقلدهم الأعمال
فأمروا وحسنت أحوالهم ، وكانوا إذ ذاك يعرفون بأصحاب التينة وهو الذي
أمره أبو جعفر ، وقد أنشد أبو دلالة أبياته التي يقول فيها :
هبت تعاتبي من بعد رقدتها أمّ الدلالة لما هاجها الجرع

قالت تبسّع لنا فخلّا ومزّدرعا كما لجيرائنا فخل ومزدرع
خادع خليفتنا عنها بمسألة إن الخليفة للسؤال يتخذ
أن يقضه خمسمائة جريب عامرة وخمسمائة جريب غامرة، فقال أبو دلّامة أما
العامر فقد عرفته، فما العامر؟ فقال الذي لا يدركه الماء، ولا يسقى إلا بالثؤونة
والكفّة، فقال أبو دلّامة قاشهد يا أمير المؤمنين ومن حضر أنى قد أقضت عهد
الملك بن حميد بادية بنى أسد كلها، فضحك المنصور، وقال اجعلها يا عبد الملك
عامرة كلها، فقال أبو دلّامة لأبي جعفر أناذن لى فى تقبيل يدك؟ فلم يفعل ومنه
فقال ما معنى شبتا هو أقل على عبالى ضررا من هذا

وكانت اجبد الملك بن حميد منزلة من أبى جعفر خاصية عنده، وكان عبد
الملك ربما تناقل عنه وتقال عليه، فاستقل المنصور ذلك منه مع استصلاحه له
وسكوته اليه، وأمره باتخاذ من يوب عنه إذا غاب عن حضرته، فأتخذ أبا أيوب
المورياني وهو قى حدث من قرية من قرى الأهواز، يقال لها الموريان، واسمه
سليمان بن مخلد ويكنى تحمّدا أبا سليمان

وكان خفيّا خاربعا على القلب متأنبا لما يريد منه أبو جعفر، وقد كان أخذ
من كل شىء طرفا، وكان يقول ليس من شىء إلا وقد نظرت فيه إلا الفقه فلم
أنظر فيه قط، وقد نظرت فى الكيمياء والطب والنجوم والحساب والسحر
وكانت له بأبى جعفر حرمة رعاها له تخف على قلبه، واعتل عبد الملك من
تقرس كان به فلم منزله، فلم يزل أمر أبى أيوب يعلى ومجمله من رأى أبى جعفر
يزيد حتى قلده وزارته وفوض إليه أمره كله

وكان له أخ يقال له خالد وابنا أخ يقال لها مخلد ومسمود، وكانا طريفيين
جملين، فنالا من الدنيا ونعيمها حظا جسيما، وقلد المنصور أبا أيوب الدواوين
مع الوزارة وغلب عليه غلبة شديدة وصرف أهله جميعا فى الأعمال، حتى قالت
العامّة إنه قد سحر أبا جعفر، وأتخذ دهنّا يمسحه على وجهه إذا أراد الدخول عليه

وضربت المثل بدهن أبي أيوب ، وبلغ من خصيصه أبي أيوب بأبي جعفر أن لم
سليمان الطلحية اتخذت لأبي جعفر مجلسا في الصيف وجعلت فيه الرياحين والثلج
ومائر الطيب ، فلما صار إليها أعجب ببرده وحسنه ، ثم قال لها ما أنتفع بما أرى
فيه ، قالت ولم يا أمير المؤمنين ؟ قال إنه ليس معي أبو أيوب ، فيحدثني ويؤنسني ،
قالت يا أمير المؤمنين إنما هيأته لسرورك فتبعث إليه ، فبعث إليه فحضر فقال له
يا أبا أيوب كما رأيت طيب هذا الموضع ولذته لم أنتفع به حتى تكون معي فيه
فدعا له وأقام معه

والذي كان بين أبي أيوب وبين أبي جعفر حتى رعاها له ، ولما استخلفه
عبد الملك بن حميد غلب عليه أنه لما غلب عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن
جعفر بن أبي طالب في أيام مروان على أصبهان وبعض فارس ، وبعض
الأهواز ، وقد إليه الهاشميون أجمعون من بني علي رضوان الله عليه ومن بني
العباس وغيرها فاستعان بهم في أعماله

وقد أبا جعفر المنصور كورة أئذج فأخذ أبو جعفر المال ، وحمله بسفانج
على يد عبد الرحمن بن عمر إلى البصرة ، ولم يحمل إلى ابن معاوية شيئا ثم صار
أبو جعفر إلى الأهواز قاصدا البصرة ، وكان سليمان بن حبيب بن المهلب عليها
من قبل مروان قد وضع الأرصاد على كل من يمر من عمال ابن معاوية ، فر
يرصده أبو جعفر فأخذ وأتى به سليمان بن حبيب

وكان أبو أيوب المورياني يكتب له ، فقال له لما دخل عليه هات المال الذي
اختنته ، فقال لا مال عندي ، فدعا له بالسياط فقال أبو أيوب أيها الأمير
توقف عن ضربه ، فإن انخلاقه إن بقيت في بني أمية ، فلن يسوغ لك ضرب
رجل من بني عبد مناف ، وإن صار الملك إلى بني هاشم لم تكن لك بلاد
الاسلام بلادا ، فلم يقبل منه وضرب أبا جعفر اثنين وأربعين سوطا ، فلما اتصل
ضربه إياه قام إليه أبو أيوب فالتقى نفسه عليه ، ولم يزل يسأله حتى امسك عن

ضربه وأمر بحبسه فتحركت المضربة لضرب أبي جعفر وحبسه وتجمعوا وصاروا
إلى الحبس فكسروه وأطلقوا أبا جعفر

وخرج أبو جعفر حتى قدم البصرة ، فدعا لأبي أيوب ما كان منه ، وكان
يتذكره ويشكره ، ولم يزل أبو أيوب بالأهواز إلى أن ظهر أمر بني العباس ،
وكان يكتب لسيان بن حبيب في أيام مروان على الخراج ما جساس^(١) بن
بهرام بن مردانشاه بن زاذانفروخ الأعور كاتب عبد الله بن زياد
وكان زاذانفروخ من أحفظ رجل ، وكان غالبا على عبد الله بن زياد ، وذكر
آل زياد أن الحريق وقع في الديوان بالبصرة ، فاحترق بأسره ، وبالبصرة يومئذ
من المقاومة والدرية ثمانون ألفا فكتبهم زاذانفروخ عن ظهر قلب جميعا ،
لم يفلط بأحد إلا بامرأة من بني سليم أنسي اسمها

وكان أبو جعفر لما صرف خالد بن برمك عن الديوان وقلده أبا أيوب قلده
خالدا فارس ، فأقام بها خالد سنين وأبو أيوب يسعى عليه ويحضر أبا جعفر على
مكروه ويصيح به ليستطه من عينه ، لأنه كان يعرف ما فيه من الفضل ويتخوفه
على محله وإن يرده أبو جعفر إلى الديوان الذي كان يتقلده ، فلما كثر ذلك على
أبي جعفر صرف خالد عن فارس ونكبه وألزمه ثلاثة آلاف ألف درهم ، ولم يكن
عنده إلا سبعة آلاف درهم فصدقه عن ذلك فلم يصدقه ، وأمر بمطابته بالمال فأسعفه
صالح صاحب المصلى ثمانين ألف دينار ، وأسعفه مبارك التركي بألف ألف درهم
ووجهت الخيزران بجوهر قيمته ألف ألف درهم ومائتا ألف درهم رعاية للرضاع
بين الفضل ابنه وبين هرون ابنها ، واتصل ذلك بأبي جعفر فتحقق عنده قوله أنه
لا يتمك إلا ما حكى ، فصفع له عن المال فشق ذلك على أبي أيوب ، وحضر بعض
الجهابذة ودفع إليه مالا ، وأمره أن يعترف أنه لخالد ودس إلى أبي جعفر من سمي
بالمال ، فأحضر الجهميد فقال عن المال ، فاعترف به ، فأحضر خالد فأخذه عن ذلك
(١) هكذا بالأصل ويحتمل أن يقرأ أما جيس على أني أرجح أنها جشش والفرس تسمى به

خلف بالله انه لم يجمع مالا قط ولا ادخره ، ولا يعرف هذا الجهد ، ودعا الى كسر
الحال ، فتركه ابو جعفر بحضرته ، واحضر النصراني فقال له اتعرف خالد بن
رأيتك ؟ قال نعم يا امير المؤمنين اعرفه انت رأيتك ، فالتفت الى خالد وقال
اظهر الله براءتك ، وهذا مال اصبناه بسبكك ثم قال للنصراني هذا الجالس خذ
فكيف لم تعرفه ! قال الأمان يا امير المؤمنين ، واخبره الخبر فكان لا يقبل من نوري
ايوب بعد ذلك شيئا في خالد

ولما بنى ابو جعفر مدينة السلام قدمها ارباعا فجعل الربع منها الى ابي ايوب
وزيره والربع الثاني الى عبد الملك بن حميد كاتبه ، ولعبد الملك قطعة وربع
يعرف بعبد الملك بن حميد في الجانب الغربي والربعين الآخرين الى اربيع ، وإلى
سايان بن مجاهد ، ونقل إليها الخزائن والدواوين وبيوت الأموال في سنة ست
والربعين ومائة

وكان لأبي ايوب كاتب يقال له محمد بن الوليد مولى هشام بن عبد الملك
او مروان بن محمد ، وكان خاصا به غالبا عليه ، وكان ابو جعفر ولي طريقا مولاه
يريد مصر والشام والجزيرة

وكان محمد بن الوليد شرها حريصا على أخذ الرشا ، فكتب الى طريف
على لسان ابي ايوب يحمل مائة ألف دينار إليه فحملها ولم يعلم ابو ايوب بها
وكان لأبي جعفر مولى يقال له مطر كان ابو ايوب ابتاعه من حميد الصيرفي
وأهداه إليه فاعتقه ابو جعفر ، فكان ابو ايوب يستن به فأشار على ابي جعفر
بصرف طريف وتقليد مطر ففعل ذلك ، وأمره بمحاسبة طريف فحاسبه وضيق
عليه فأحفظه ذلك على ابي ايوب من جهة ما قد كان حمله ، وعنده أنه قد وصل
إلى ابي ايوب ، ومن عنابته بمطر

فلما صار إلى ابي جعفر أخرج الكتاب الذي كان قد كتبه إليه محمد بن الوليد
عن ابي ايوب فدفعه إليه ، فلما وقف عليه دفعه إلى ابي ايوب ، فقال له هذا

خط كاتبي وخاتمي ولا علم لي بشيء من أمره ، فقال له أبو جعفر هذا أشد
الأمرين أن تكون مائة ألف دينار تؤخذ ولا يعلم عليها ، ثم خرج من حضرته
ودعا محمد بن الوليد فآله فقال نعم هذا كتابي وأنت أمرتني به وكلمته وبه
وسمى أبو أيوب مراجعته لثلاثين سنة به ، وحبه وحظر عليه أن يصل
إليه أحد ينقل عنه أو ينقل إليه شيئا لثلاثين سنة به

وكان أبو جعفر خارجا إلى قريسين^١ فلما خرج عن الكوفة ونزل حمام عمر
قل له أبو أيوب إن كتابي هذا قد جنى هذه الخيانة ، وهو مولى لبي أمية وأنت
أنتق به وقد أقدم على ما أقدم عليه ، فقال له اقل ابن الخبيثة فدعا أبو أيوب
بالمُور البربري ، فقال له انطلق ، فاقتل محمد بن الوليد

فلما قدم المور ودعا بمحمد قال له يا مسور خذ هذا القرطاس فأعطه أمير
المؤمنين ، فإنه إن وقف عليه قلبك مكان أبي أيوب ، فقال له يا ابن الخبيثة
أنا أمرني أن أدفع على أبي أيوب ، فأخذ القرطاس منه وضرب عنقه وصار بالقرطاس
إلى أبي أيوب فوجد فيه كل عظمة من أمره ، فنتبع أموال محمد بن الوليد حتى
أدى منها إلى أبي جعفر مائة ألف دينار ، ووقر ذلك عليه في نفس أبي جعفر
وكان حبيب بن عبد الله بن رغبان مولى حبيب بن سلمة القهري ينقل
الإعطاء لأبي جعفر ، وإليه ينسب مسجد ابن رغبان بمدينة السلام ، ومن لده
الشاعر المعروف بديك الجن ، وله أشعار مختارة ، ومن جدها قصيدته في
إبراهيم بن مبر الكاتب ، وهي التي يقول فيها

ما المطايا إلا المنايا وما فرق شي ، تفريقها الأنجبا

ودخل على أبي جعفر حبيب بن عبد الله بن رغبان الكاتب يوما في شهر
رمضان ، فقال له أعطش ابن رغبان؟ قال نعم يا أمير المؤمنين ، قال ما مسحورك؟

(١) في قريسين والتصحيح عن ياقوت وهي تعريب كرمان شاهان بلد
قريب من همدان والدينور

ودعا إلى كشت
مرف خالد بن
خالد وقال قد
الجالس خالد
يقبل من أبي

لي أبي أيوب
مسة وربع
لريم ، وإلى
سنة ست

عبد الملك
يقا مولا

طريف
بها
الصبر في
جعفر

وضيق
وصل

الوليد
سفا

عبد الله فمما ووكدها : واحترس من كل مؤثر يحوز أن يقع عليه بها
وترددت بين أني جعفر ويسمى في السحرة كتب إلى أن استقرت على ما رأوا
من الاختياط . ولم يتهيب لأبي جعفر إيقاع حيلته فيهم لفرط حنيط ابن المقفع
وكان الذي شق على أبي جعفر أن قول في السحرة يوقه بخطه في اسفل
الأمان . وبن اما ملت عبد الله بن علي أو واحد من أقدمه معه بصغير من مكروه
و كبر . أو اوصلت إلى خدمهم سررا سرا أو علانية على الوجوه والأسباب
كما نصريح و كناية و محبة من الحيل . فإنا هي من محمد بن علي بن عبد الله
و . د لغير أشدة . وقد حل خيم أمة محمد خلعي وحرني والبراءة مني . ولا
سواء في رقب المسلمين . ولا عهد ولا ذمة . وقد وحب عليهم خروج من
معي و ذمة من . و أني من جميع الخلق . ولا موالاة بيني وبين أحد من
سائرين . و هو و من يرى . من الخلق و قنوة . و مدعي أن كان أنه كافر بحميه
لأفان . و حتى به على عبيد دن ولا شرعة . محرمة الأكل و المشرب .
و ما كبح . و مركب . و فاق و الملبس . على الوجوه والأسباب كلها .
و كنت بعض ولا يفتي . و . و . ولا يقبل الله مني إلا بيه و اوف . به .
فقل بوجه . إذا وقعت عيني عليه . فهذا الأمان له صحيح لأبي لا أن
نطيه يده قبل رؤيتي له . فيسير في البلاد ويسمي على . و . و . و . و . و . و .
عنه . من هذه الحجة . فقل من يكتب له هذا الأمان ؟ فقل ابن المقفع كاتب
عيسى بن علي . فقل أبو جعفر فما أحد يكفنيه

وكان سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب يصطفن علي ابن المقفع شيئا
كثيرا . منها أنه كان يهرأ به . ويسأله عن الشيء . عند الشيء . فإذا حاب قال له
أخطأت و يصحك . فلما أكثر ذلك على سفيان غضب فافتري عليه . وقال له ابن
المقفع يا ابن القتلة والله ما اكتفت أمك برجال أهل العراق حتى تعدتهم إلى

فلما التفت . وكانت أم سفيان من معاوية مدسوسة . بنت النخعي . من أهل
 تروحه . القسم من عبد الرحمن بن عطاء . لأسمري .
 ومنها من عبد الله بن عمر بن عبد الله . كان يستعمل مدسوسة .
 على يسابور . وكل عيها قبله المسيح بن حنانيا . وكان من مدسوسة .
 للمسيح . وما قرب سفيان من مسيح . رسل إليه . فمسيح بن سفيان .
 خمسمائة ألف درهم . ونصرف عني . إلى بنت أبي حمزة . من خيرة
 والعامل . فقال سفيان لا أعصيك شيئا . ولا أقبل من مدسوسة . فمدسوسة
 ابن المقفع . وأحال على سفيان . دأبه . وعطاه حتى ساءت . وكان
 الأكراد وجميع أطرافه وقوى نمره . فلما استظهر المقفع على سفيان .
 انصرف فليس لك عدي شيئا . وفي سفيان أن ينصرف . وفتاة . من مدسوسة .
 المسيح فأنظره منه . ولم يهل السيف إليه . وضرب المسيح سفيان . فمصر نوقه
 وأهزم إلى دورق . فحقد ذلك بضاعلي . ابن المقفع . فلما قل أبو حمزة . فقل
 به انخصب إلى سفيان . فعمل على قتله إذا أمكنه ذلك . فقال عيسى بن عبيد
 لاس المقفع صر إلى سفيان . فقل له كذا وكذا . فقال له وجهه . من حيلة
 ابن مخزومة الكندي . فلي لا آمن سفيان فقال كذا . فقل له وجهه . من حيلة
 ليعرض لك وهو يعلم مكانك مني . فقال ابن المقفع لاراهيم بن حيلة . فقل
 إلى سفيان . بلغه رسالة الأمير . وسمه عليه . فلي لم آت منه قدما . ونحرف
 يظن في موجدة وعدارة . فمضيا فحسا على باب الديوان . وجاء عمر بن حبيب
 إليها فخرج غدا لسفيان فطر إليهم ثم رجع ثم عاد . فدار عمر بن حبيب . فقل له
 يقول لك الأمير ادخل الديوان فاجلس فيه . فذا اتصف النهار . فمر في فناء مدخل
 الديوان . وجاء الأذن . فذا لاراهيم بن حيلة . فدخل ثم خرج . فذا لاس المقفع
 فلما دخل عدل به إلى مقصورة أخرى فيها شبرويه الملاحيسي . وعتاب المحمدى
 فخذاه فشداه كئافا . فقال ابراهيم لسفيان اذن لاس المقفع . فقال الأذن

ثم قات له إن عيسى لا يقدر لك على مضرة هاهنا . لأنك أبو نبي ، وكلمتك
مير المؤمنين ، لكوفة . وليس حد اخوف عليك من بني يوسف سجين من بني
سجين الكاتب . فانه ان عاونه حرك . وبين كف عمت رحت ان لا يبال عيسى
ملك ما يريد . وكتب إلى أبي موسى بن أبي بردة . نعمه ان عيسى بن علي
تهب من أمر بن المقفع لا عيم لك به . وانته له ان يدفع [عمت] عند نوب
لومس . وكتب إليه . فقال نعم ما ربيت
وأمر [عيسى بن علي] قوما فشدوا في الطريق أن سفيان بن معاوية قد
بن المقفع هو على بني شهاب بن عيينة . ليرتبه من المقفع . فبعه
سجين من بني فصار إلى المعور فكمه عيسى في بن المقفع قول قد
سجين بن فصار حصص . وقال له انتهى سفيان
مقفع كتب إليه . بن أبي سفيان . قد وجهت إليك بأبي الخصيب ابن
ف قول المقفع عليه و
انه فصار فصار فصار فصار
و حصص مع سفيان رجل من أهل مكة فصار
عيسى فصار فصار فصار
و تحوف لا يسرفو عليه فمضوه . ولا يصعدوا في مخاضته
فصممه فصار فصار فصار
وب عصمت فوشه إلى أهل بيتي أعلم أني لك عصمت وبريك أقول : فارتع أبو
أيوب . وقال له أقول نعم . لأنك تقدر على أن تدفع عني . فقال لست أدع
اقيام بأمرك . وقد ألقى إلى موسى بن أبي الزرقاء طرفا من عذرك . وكسر
ذلك أما أيوب عن نصرة عيسى . وعيث من أمر سفيان . ودفع عنه . وأمسك
عيسى عن الكلام في أمر ابن المقفع . وأطلق أبو جعفر سفيان . وعاد رآيه له

وكان من حذبه يومئذ حصر في كتب كنه يده قبل ان يخرج
 الرجوع اليه كنه بروي عن معمر بن عمار بن الحارث بن ابي
 مسكت مدهم . فانه من قريش . حصر على يده . حصر
 بالبع والصاع لث . غير انه من عبيد . حيث تقرر . انه في كنه يده
 قول ابو جهم . قرب . مسه من مدهم . حيث على ابو جهم
 العصر . وثرب . وهو في خ . شعر على مصي . وروى يده كنه من
 قلما راآني رمي بالكتاب إلى . فدل في قرأه يده . فنه . ثم قول
 والله لئن ملأت عيني منه لأقتله . فقتل في نفسه . فنه . حصر .
 طلبت الكتاب حتى بلغت غايته . وصرت كنه . حصر .
 هد التحيط . وانه . حصر . حصر . حصر .
 قتل ان يدعوا هذا على لأرض . ولا حصر من .
 ثم انصرف متفكرا . ومنع على ثوبه يده . ثم حصر .
 ان قدم ما كان اسهل . حصر . حصر . حصر .
 فحضرت سامة بن معبد بن حار . ووعده . حصر . حصر .
 في إحسان كثير . ومرتبه ان ياتي . حصر . حصر . حصر .
 ان يوايه ماور . حصر . حصر . حصر . حصر .
 مما يسأل فيه إذا لقيه . فصار سامة إلى ابني مسلم . حصر . حصر .
 في التحرر والتأهب ، واسترسل وورد غارا^١ وكان من مره ما كان
 ولما قتل المنصور أبا مسلم دخل عليه أبو الجهم بن عتبة : فله رآه مقولا .
 قال : الله ويا إليه راجعون : فقال أبو أيوب : فخذت المنصور عليه . فقتله
 مالك يا أبا الجهم أشرت بقتله حين خاف ، حتى إذا قتل قتل هذه المقلة ؟
 قال فنهت رجلا عاقلا ، فتكلم بكلام أصلح ما جاء منه

وكان أبو دلامة نحر عن حضور باب أبي جعفر أياما ، ثم حصر فامر يارون
القصر ، ون لا يرح منه ويصلي فيه الأولى والعصر معه في مسجده ، وكان
به لذلك

فربه [١] أو [أ] يوب لوريان ، وهو إذ ذاك وزير أبي جعفر . فقم إليه أبو دلامة
ودفع إليه رقعة مختومة . وقال هذه غلامه إلى أمير المؤمنين فتوصلها أمرته
بجائتها

فأخذها أبو أيوب . فلما وصل إلى أبي جعفر أوصلها إليه فقرأها وإذا فيه
لم تر يا همد الإمام الذي أنا بتسجده والقصر مالى وللنصر
صلى به لأولى مع العصر صاغرا فويل من الأولى ، وويل من العصر
ويحسى عن محسن استبداه أغفل فيه بالسباع وبالخر
ووالله مالى دية فى صلاتكم ولا الهز والاحسان وانحر من أمرى
وم صرم - والله يصح حله - لو أن خطايا العالمين على ظهري

فصحت لمصور . ونمر يا حصاره . فلما حضر قال هذه قصتك ؟ فقال قد
رفعت إلى أسى أيوب رقعة مختومة . اشكر فيها أمير المؤمنين ، إذ اعاننى على
لروم المسجد الذى أمر الله برومه ، والذى كتبها ابني دلامة

فقال نوح جعفر فقرأها . قال ما حسن أقرأ - وعلم انه إنما اراد ان يقر بكتاتبه
لها . فيضربه الخد على ذكره شرب الخمر

فما رآه يحيد قال له يا خبيث . اما لو اقررت لصربتك الخد ، وقد اعيتك
من روم لمسجد

فقال له ابو دلامة او كنت صاربى يا أمير المؤمنين لو اقررت ؟ قال نعم
فقال مع قول الله عز وجل (ومنهم يقولون مالا يفعلون) ؟ فصحت منه واعجبه
اتراءه ووصله .

وورد على أسى جعفر من محمد بن عبد الله بن حسن كتاب أغلط له فيه ،

وكان عمرو بن عبيد دخل على المنصور . فوعظه موعظة طويلة مشهورة
فكفي المنصور وتوجه ، واستغفر له وعرض على عمرو معونته ، فبني . وحرير
حصنه . فكتبه أبو أيوب فقال يا باغي أنت قد ردت هذا الرجل ؟ قل
لعمري ، وقد حصنته على أهل الكوفة وأهل البصرة ، فمن سقطت مني نعمة ،
بحر وعمل . وكفى دمة شر أن تكون أنت مذبح لأمرها .

ولما ورد على أبي جعفر خبر جميع أهل فرقة عترة علي ، اشحوص بن
قشيري ليقم بهم . ووجه لأمددهم . وكتبهم لخدمته ، وأظهر أنه يريد
إلى ناحية لم يذكره . وذهب . وتمر أصح . بالاسم . ولم يرهم القصر
وخرجت له . من عند باب واربعة وثلاثون ذلك . ورحموا الضيق
من شدة شدة . فقدموا على منته . فقال عبد الملك وأبا أيوب لك ذلك . ود
في ذلك . غنى ساعة حتى أكله

فدنا من رجل عند بيت . فمد سترة له فجلس . فمر موسى فذهب .
لغيره . وخرج من كل ما خرج . وخرج عليه ما استخرج من الظهر . وما
يذكر كيف شدة . . ولا غنى ما وقف من حزين له فيه

فدنا من جعفر يا ابن أخيه حدث الساعة وفلان وفلان . فقم كذا
وحي بيك كذا . ففت دم كذا . حتى رد عليه خبر الخس خدما منه وقصة
أخرج يا ابن الخينة فأكثر مياومة . كل يوم ألف ، فم أن اعصك فلا ولا
كرامة

ورخصت الأسعار في أيام أبي جعفر ، فسولت لأبي أيوب فقه ، أن
يشترى طعام سواد الكوفة وسواد البصرة ، وجمع في الربيع ، ففعل ذلك
فكتب المنصور عليه كتابا بذلك . وخطه النواوين ، وكان يطالبه بالمال

(١) هي التي قال فيها المنصور حين خرج عمرو :
كلكم يعني رويد كلكم طالب صيد غير عمرو بن عبيد

وقد صدق قول من قال: شيء بعد شيء . وتفتح الرخص عليه . ورهقه
النصور بالهالة بالمال

وكان منصور يحب . . . له صالح ويرق عابه . وكان قطع أولاده
جميعاً قطعاً حلالاً . وكان يقول في هذا: مسكين لا شيء له . ومنبذ صالح
المسكين . فقال له أبو أيوب: يا أمير المؤمنين قد أصبت لصالح ضيعة تقرب من
الأهول وتشر من دجده وتقبض فيه . وهي بلد واسع . وقد ذرت رسوم
عصمت نهارها في قطعته به . وضقت له لأثمانه ألف درهم يستخرجها
له ولا يثبت إلا . . . حتى من حمة ورة . وقطع منصور صالحاً لك الصيعة
وأمر له بالمال

فخذ أبو أيوب مدي من حمة في الصعة . وحدث السنة عمل
أبو أيوب عشرين سنة . ثم روى في حمة . وقال هذه سالة الصيعة . فصر
النصور بذلك . وأمر أن يتخذ لصالح بيت مال

حدثني عبد الواحد بن محمد . قال حدثني أبو العباس . قال حدثني رجل من
أهل الأهول . قال: كنت في بيت . وهو ورير . فقال له: يا سبيعي بالأهول قد حمل
عليّ فيها المال . وفي بيتي أبو بكر بن يعقوب اسمه أحمد عليه . وحمل إليه في
كل سنة مائة ألف درهم . فقال قد وهبت لك سعي وفعل ما بدا لك . وخرج المع
وحال لحوال فحصر الرجل المال . ودخل على أبي أيوب وهو لا يعرفه فحس
إلى أن حلف الدس . ثم دنا منه وقص عليه قصته . وأعلمه أنه قد اتفق باسمه
وأنه قد حمل المال . فأمر باحصاره فدخل ووضع بين يديه . ونهض الرجل
شكراً داعياً

واندفع أبو أيوب يسكي . فقال له أهله ومن حصر ما رأينا موضع سرور
وفرح . عقب يكاء وحزن غير هذا ! فقال لهم: ويحكم إن تبتا بلغ هذا من
قبله كيف يكون إداره . قال فما بعد بين الوقت وبين نكته

بني من عند سبعين من الألف فشيء منذ كذا وكذا من الدهر . فلا يبين
بشهادته ، ودعا بغير ذلك القمام . وكل منه . وانصرف إلى بغداد .

ونهر السخط على بني ايوب في ستة ثلاث وخمسين ومائة
محكي أنه قاله يحموري . أكت أم من أن صنع مير يوم من على حيدك
ويكون حروك في العاقل إرانة دمك واستراحة نعمتك . وفي لآخر حمر
دراله سفين . وموى الطالبين إلها كتيين

قال يا أمير المؤمنين إن لثمة فستات ترجع . لده . وإك من . سولته
صل الله عليه عدل السياسة ، وشرف اقراءة وقلبي

فلا لا يعني مع عظيم حرمك ، وجايل ذنبك إقلتك ، ولا العفو منك ،
لأنك اقترفت الموبق ، وما لا يسع معه عفو

وحسنه وحسن أحد خلداني أخيه . وهم مسعود وسعيد ومحمد ومحمد ، وإل
يكن لمحمد خط من أرم . فقال خالد أبنيه أما أنتم فقد أخذتم بخط من . بيا .
وهذا البائس لا ذنب له . ولا يكن له خط . فقال له مجلد . وكان بصري
المحوم لا بد أن تقتل كما . فن كن محمد أبك فلا تأمن من قتله . وإن له يكن
ألك فليس عليه بأس

ثم طاولوا . بالأموال وتدا بوا وضيق عليه . فصب كل من كان فيه عسده
شيء . فخذ . وصفت أبو ايوب بالظالبة بالمال . فمات هو وأخوه في ثمن ستة أربع
وخمسين ومائة

وتمر منصور بقتل بني أخيه فقتلوا . فقال بعض الشعراء في ذلك :
فتق الله وأرض بالقصد خطا وتباعد عن موقفات الذنوب
قد رأيت الذي أدالت ومالت وقعة الدهر من بني ايوب
وما يحكي أيضا أنه عاد بالضرر على أبي ايوب ما ذكر أبو الصياء . قال
الناس يكثرون في سبب قتل أبي ايوب ، والذي عندما ، أن المنصور لما كان

له منزلاً . وأوسع له من كل شيء . وكان يدعو ويرجع إلى أمه . وحسن عدا
وكان اتقى في غاية من العقل . الكمال . وكان المصطفى بحمد الله . فبدأ به
عما يجري بينهما فلا يخبره فيقول له يا أمير المؤمنين لا كما من شدة . فبه
وحدثت بي هذا عندي إذا ؟

فجده الموراني واستوحش منه . ونقل إليه مكانه . فصار في ذلك
في المصروف عليه أنه مات فجأة . ثم . في المصروف عليه في
أقولك به . فلم يلبث بعده أن فعل به ما فعل .

ولما غضب أبو جعفر على أبي أيوب . حمله إلى كساح بن سفيان .
سيفته وجميع أسببه لأنه سمعه يتحدث أن ما كان من الملك . في
أصرت دة الوزير رجل . فغضب وهرق قطرة رجل . ففصص .
أدم فسر بمصلحته حتى رأى ثم قال لك في سنة هذا لا تحصى . ففصص
رجله فقتله .

ثم قال وأهل هذا الوزير لا يحسوني أبداً . وقد قتله فبه حدم . ففصص
أنه سيفل ذلك في الموراني ففعله وما عدا ظني

والصيغة التي أشار بها الموراني على أبي جعفر له لرحله هي . ففصص
من عمل المصرة . وكان أبو جعفر تقدم إلى مصر . ففصص
مصورها . عرض الصورة عليه فاستحس . ففصل له من حذرت الملك . في
في هي سنة . وقد أصرت . ففصص . ففصل في أن أمير المؤمنين في تقييل
يده . ففصل الله أن يهب لي العافية

فقال له أبو جعفر على أن ذلك إن أدت لك فيه عوض من حذرة . ففصل
أن جمعها لك فلا . فقال له والله لو لم يبق في هي حذرة . ففصل
يدك يرد جميعها . ما أثرته على الجائرة . ففصلك منه ووصله
وكان زياد بن عبيد الله الحارثي يتألم لأبي جعفر الحارثي . ثم صرفه بمحمد

... ..
... ..
... ..

Handwritten text in Urdu script, consisting of approximately six lines.

وَمَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا لَهَا نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ وَكَذَلِكَ يَهْدِي اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّهُ بِأَعْيُنِنَا
وَمَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا لَهَا نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ وَكَذَلِكَ يَهْدِي اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّهُ بِأَعْيُنِنَا
وَمَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا لَهَا نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ وَكَذَلِكَ يَهْدِي اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّهُ بِأَعْيُنِنَا
وَمَا مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا لَهَا نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ وَكَذَلِكَ يَهْدِي اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَّهُ بِأَعْيُنِنَا

[illegible]

١٠ - عبد المصور شهدى إلى الرأى صرنا به عبد الله مودى من عبد الله
من رسول عبد الله من عبد الله لأنهم من أهل آله من عبد الله
من حاربهم بآلهم صاحب المودة بالأردن يوم من يوم

وروى الزبير عن مذكر الطبري ، قال سمعت المنصور يقول للمهدي حين
نعمه إلى الري : يا عبد الله لا تُبْرِهْ أَمْرًا حَتَّى تَفَكَّرَ . فَمِنْ فَكْرَةِ الْعَاقِلِ
مِرَّةٌ تَرِيهِ حَسَنَةً وَسَيِّئَةً

قُلْ وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ الْحَلِيفَةَ لَا يَصْحَحُهَا إِلَّا التَّوَهُُّ . وَالسَّطْرُ
لَا يَصْحَحُهُ إِلَّا الْعَدْلُ . وَوَلِيُّ الدِّينِ الْعَدُوُّ قَدَرُهُ عَلَى الْعَتَوَةِ . وَنَقْصُ النَّاسِ
عَقْلًا مِنْ ظُلْمٍ مِنْ هُوَ دُونَهُ

وَمِنْ سَمْعَتِهِ قَوْلُهُ : عَدَدُ اللَّهِ أَسْتَدُهُ الْعَمَلُ . الشُّكْرُ . وَالْقُدْرَةُ . الْعَدُوُّ ،
وَالْعَتَاةُ . الْهَلْفُ . وَالْبَصِيرُ بِالْمُتَوَاضِعِ . وَلَا تَسْجُدْ مَعَ نَصِيحَتِكَ مِنْ لَدُنْ نَصِيحَتِكَ
مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ

وروى ابن عيسى بن موسى ما أحب المنصور إلى أن يحجب عنه من السدة
في ولاية المهدي . وَنَزَلَ تَعْدَهُ الْمُهْدِيُّ عَلَى نَهْجِهِ مُرَدُّهُ نَوْحُهُمْ أَنْ يَخْرُجَ فِي الدِّينِ
وَيُجَدِّدُهَا . ابْنُ شَرَحٍ وَمَعَهُ نَوْحُهُ عَبْدُ اللَّهِ كَتَبَ الْمُهْدِيُّ مَدْحًا مَسْتَوْدَعًا فِي
سَجْدَةِ حَمْدِهِ . ابْنُ عَيْسَى . بَنِي قَدْ سَلَّمَتْ وَلَايَةَ الْعَهْدِ إِلَى الْمُهْدِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي
مُؤْمِنِينَ وَقَدَّمَتْهُ عَلَى نَفْسِي

وَمِنْ عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ هَكَذَا أَيْهَا الْأَمِيرُ ؟ وَلَكِنْ قُلْ لِحَقِّهِ وَصَدَقَهُ . وَتَحَرَّرَ بِهِ
عَمْتُ فَيْدٍ وَاعْظَمَتْ

قُلْ لَعَمْرِي . قَدَّمَتْ عَيْسَى مِنْ تَقْدِيمِي فِي وَلَايَةِ الْمُهْدِيِّ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ لِابْنَةِ مُحَمَّدِ الْمُهْدِيِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِعَدَدِ عَشْرَةِ آلَافٍ لَفْ دَرَاهِمٍ وَأَلْفٍ
أَلْفٍ دَرَاهِمٍ لِابْنِ فَلَانٍ وَابْنِ فَلَانٍ وَابْنِ فَلَانٍ ، وَفَلَانَةُ امْرَأَتُ سَيَّاحَا مِنْ نِسَائِهِ ،
بَطْلِبَ نَفْسِي مَنِيَّ ، وَرَغِبْتُ فِي تَصِيرِهَا إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ أَوْلَى بِالْتَّقَدُّمِ فِيهَا وَأَحَقُّ
وَأَقْوَمُ عَلَيْهَا ، وَأَقْوَى عَلَى الْقِيَامِ بِهَا مَنِيَّ

وَكَانَ ذَلِكَ فِي سِتَّةِ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً ، قَالَ فَكَانَ بَعْضُ الْحِجَابِ مِنْ أَهْلِ
الْكُوفَةِ إِذَا مَرَّ بِهِمْ عَيْسَى بْنُ مُوسَى قَالُوا هَذَا الَّذِي كَانَ غَدًا فَكَانَ يَمْدُ غَدَ

وكان أبو جعفر "شخص المهدي" الذي يرى أن لا وعيد له كونه في لا يفي
 وانصرف في بيت المال، وأقام في الري مع المهدي مدة طويلة، وبقى له لا
 عضبة، فلما انصرف المهدي إلى خضرة صاحب المصير، وأعد له يومه حسب
 ما جرى على يده، فقامت به معه... .. بعد ذلك من تركه... ..
 صحيح العقل شديد الرأي... .. أنت ترشح نفسك... ..
 هذا الأمر الصغير؟ فقال في الرأي... ..
 وسواده؛ فود مثل بين يديه، فترأسه، فرى... ..
 لهذا الأمر، وترى في المهدي الذي لا أمر... ..
 عما حربه على يده، وبعدة... ..
 كشف عن حبه، فصار أبو عبد الله إلى المهدي... ..
 أبو جعفر عنه.

وقال أبو جعفر للمهدي يوم قد عرفت على أن تبيت الأمر... ..
 فقد كثرت وعجرت عن مدثرة الأعمال والمطرب... ..
 فخرج المهدي إلى أبي عبد الله... ..
 فقال له أبو عبد الله: "يق الله ولا يظهر الأمر... ..
 عاودك فقال له لا والله لا أتعرض لهذا الأمر... ..
 أنظر به ولا أغره من بهي... ..
 فلما دخل المهدي على أبي جعفر... ..
 لك أو شاورت أحداً فيه؟ فقال ما بي قوة على ذلك... ..
 ويمتحننا بحياته، وما أحب أن أعر من بهي

فقال له سمعان الله من صدك عنه؟ ومن صارت فيه؟ أو كرر عليه القول،
 وأعاد المهدي عليه جواباً واحداً. فقال له فمن شاورت في هذا الأمر؟ فقال له
 شاورت معاوية. قال فأى شيء قال لك؟ فصره ما قال له.

الكوفة من قبل عيسى . وكان يكتب له رجل يقرأ له معوية
فذكر ثلثان نور في السَّهْوَى . رجلا من بني سعد حنانيا معوية من بني
سعد . وميراثه حتى انتهى إلى بني سعد . ثم توفي لأسدي الذي تراه . ثم
معاوية . يموت هو في سنة قومه كانوا معه . وكان عليه دعوتهم فيه . وكان
للمعاوية حامية صبية حلت من من علامة كان في نفسه . ومرة . ونسب
مباركة منه . ونسبه إلى نفسه في سنة . ومرة . محمد نعمت معوية . ثم
إليه . وكتبني . أبي عبد الله . وخارفي السب . وكان بينه وبينه . ثم
وقد هذه قوم من أهل الكوفة هذه . الكثير من ذلك . من بني سعد . ثم
بالكوفة بالتطمين ليصبح سنة . ففعل بعض المهويين

وكانت وكتب يمين استم . سنة من عام . تكن من سنة
ورجل إلى الحية من مصر . واضطرب في تير هذه .
بني . حنانيا حية . والمدفوعة صوحين من سنة . الكوفة

وكان كتب أحمد بن علي بن يوسف بن صبيح مولى بني سعد من بني
سواد الكوفة . فذكر الزبير بن يوسف بن صبيح . ثم حدثني . سنة
ان علي . سنة عند سنة . سنة . سنة . سنة . سنة . سنة . سنة .
قول . سنة . سنة . سنة . سنة . سنة . سنة . سنة . سنة .
لي في كل شهر عشرة درهم . فبكرت يوم . إلى الديون . ففعل . سنة .
خذ من الكتاب

وفي الخالس عبيد . ثم بجاده لأبي جعفر . ثم . سنة . سنة .
في حب أمير المؤمنين . ففعل في بني وحشيت الموت . ففعل . سنة .
المؤمنين . سنة . قال . وكيف . ففعل . سنة . سنة . سنة .
بالأصراف غنى . ثم بداله ففعل . سنة . سنة . سنة .
في ياقوت . ففعل إلى الحية عن سنة

ودخل ، فلم يلبث أن خرج . فقال لي أدخل ، فدخلت فيه صرت إلى باب لا بول
قال لي الربيع سلم على أمير المؤمنين ، فشممت رائحة طيبة . فسمت فأدبني وأمرني
بالحوس ثم رمى إلي برقع قرطاس وقل لي اكتب وقارب بين حروف . وخرج من
الصور واجتمع حطك ولا تسرف في القرطاس ، وكانت معي دواة مية . فسمعت
عن جراحها . فقال لي كافي لك يا يوسف . وانت تقول في حديث بالأمس في
ديوان الكوفة أكتب لسي ثمية ثم مع عبد الله بن علي وخرج السعة دواة
ثامية ! لك إن كنت في ديوان الكوفة تحت يد عيسى . كتب مع عبد الله
عيسى ومعنى الدوى الشبيهة بـ حبيب ، ومن ديوان لكتب مع حبيب .
قل فأخرجتها فكنت وهو يتلى علي . ولم فرغت من الكتاب ثم واصلت
وأصبح . قل دعه واكل العنوان إلى ، ثم قال لي كم رزقك يا يوسف في ديواننا ؟
فقلت عشرة دراهم ، فقال لي قد زادك أمير المؤمنين عشرة دراهم رعية حرمت
بعد الله بن علي . ومثوبة على صاعته في بقا ، ساحتك . وأسعدت واستحدثت
بأسنحة لأحرقك ولو من حجرة الحمل ثم أبت بين عصائك . قل ودعوت
له ، ثم خرجت مسرورا باللامة

وتوفي عبد الملك بن حميد كاتب أبي جعفر في آخر سنة أربع وخمسين ومائة
وكان ملك الروم أنفذ إلى أبي حمير رسولا فورد عليه عند فرعه من الحسين
من مدينة السلام . وأمر أبو جعفر عمارة بن حمزة أن يركب معه إلى المهدي .
وهو نازل بالرصافة

فما صار إلى الجسر رأى الرسول من عليه من الزماني والسؤال . فقال لترجمانه
قل لهذا يعني عمارة بن حمزة إني أرى عندكم قوما يسأون ، وقد كان يجب على
صاحبك أن يرحم هؤلاء ، ويصكفهم مؤنهم وعيالاتهم ؛ فقال له عمارة إن
الأموال لا تسهمهم ومضى إلى المهدي . وعاد إلى أبي جعفر ، فحبره عمارة بذلك
فقال أبو جعفر كذبت ليس الأمر على ما ذكرت والأموال واسعة . ولكن العذر

نعم . وثمة من فطن وعبر به خمس عشرة ^١ درة وقال هذا حزنك على
خبرتي في مثل هذا السروال ^٢ فلا تملود . وكان محمد بن حميد ينفذ

د . - حرج

١ . قد شو جعفر الربيع العربي حسن مذهبه ، وأثر التجربة حتى عرف
ميت . وكان شو جعفر إذا أراد ^٣ أن يودع أخيرا أمر بتسليمه إلى الربيع ، وإذا
أراد إنسان شراء أمر بتسليمه إلى السيب

وقد أجمع بعض من كتب بذلك أن بعض أهالي وثع عليه . وسفوى ح . ع
س . - ميت في العمل

٢ . كتب إليه منصور . ميت منتهن إن لم توجه به ، فصعد له العامل ، ^٤ ح . ع
٣ . ع . ع . ميت من يديه قوله . أنت التائب على عامل أمير . ^٥ ح . ع
٤ . من حب كثير مما يبقى على عظمتك أقوال وكان شيخا ^٦ ح . ع
عنبيل :

تروض عرسك بعد هزمت ^٧ ومن العناء ربيعة حرم

قال ياربيع ما يقول ؟ قال يقول :

لعمرك عندك وإمال مالك فهل عذالك على اليوم مصروف ^٨
قال منصور ياربيع : قد عفوت عنه فحل مسيله ، واحتضنه وأحسن إليه
وهذا الشعر لعمد بني الحسحاس . وكان مولاه انهمه بالسنه ومزمع على قتله ، فقال
هو اشعر وأوله :

من شمة دمع العين مذكروف ^٩ لو أن دامت قلاليوم معروف
كأنها حين تبكي ما تكلمني فني بعبد ساجي الظرف مطروف
لأنك عيك إن الدهر ذو غير فيه تفرق ذي لك ومذكوف
١ (في الأصل خمسة عشر والعصاوب ما ذكرناه عربية ٢) هكذا الأصل

والعصاوب هذه السراويل أو هذا السروال (٣) كتب في أعلاها كبرت
(٧٧)

العبد عبدكم : و زال ما سكا . من عندك على اليه مصره .
ولما استوزر المنصور الى بيع
يوما : قد انقبضت عن مائتي
اني وجلت لها موضعا
قال فاعرض علي ما تحب من حوائجك . قال حاجتي يا أمير المؤمنين أن تحب
الفضل ابني . قال ويحك إن نعمة لا تقدر
قد أوجدك الله السبل
حدث ، وقد حدثت عليه

قال وقد حدثت عليه
نعمه من
صغر
كان
ما
ثم

وهذا
المصل
ورفعت رتبة
صلى

وذكر
المصور
فمر
قال واحد منهم وهو يصر ب

(١) دبر يد بحمة الري . ويقوت يزوي في تسميتها قصة عجيبة لأفريلدون
والضحاك وطائفة

طاب الله عمره في صلاح وعمر يا أمير المؤمنين
 معوك أستجير . فليس تحرفي . فبك عصمة هذا
 ونحن الكائنون وقد نأنا . فمهم لا كرامة . فكتب
 فمهم تحيينهم . ووصل الفتى . وأحسن إليه

وكان أبو جعفر يتعصب على أبي حمزة بن عطية ويرى في مدس . ف
 سخط أبو جعفر دخل أبو حمزة يوماً . فدخله حتى عطف . ثم دعى به
 سويق من سويق نور . وقد كان معه فشره . فذهب ووصل إلى حدة . فجلس
 حوله . وأحسن ماوت فوثب مسرعاً . فقال له منصور : إلى أين يا أمير حمزة
 في حيث يستقي . فلما وصل إلى منزله مات

وكان منصور قد عهد لأهل من إلهيم فلسطين . فكتب لهم . وكان
 إبراهيم بن أبي عيلة كاتب هشام مقرباً . فاستعصره منصور
 فلما وصل إليه قال له ابن أبي عيلة ما وراءك ؟ قال أمير المؤمنين . قد قرأت
 عهد الخلفاء الذين من ولد عبد الملك إليك . فما سمعت عهداً قط أجمع من عهد
 فروع عبد الوهاب منك . ثم عهد إلى جميع ما أمرته به وحسنه . وما سهره
 من شيء فارتكبه

وكان ابن مجير من أهل فلسطين قد حضر مع ابن أبي عيلة . ووصل إلى
 منصور . فقال له وراءك يا ابن مجير ؟ فأخرج به طائر من كه قد نته حتى يبق
 عليه ريشة واحدة . فقال له فارقت السيد يا أمير المؤمنين . وقد نته من حيث
 حتى تركته كما تركت هذا الطائر . فأظهر بكار شديد وعمره .

وكان يخدم لمصور قصاء المدينة محمد بن محمد بن عمران الصفي . وكتب به نير
 الساسي المديني . فلما قدم منصور حاداً استعدي عليه أخوه . فدعى محمد بن
 عمر . بمير كاتبه . وقال كتب إلى المنصور في الحضور معهم . فكتب
 ثم ختم الكتاب . وقال له والله لا مصى به غيرك . فمضى به وودعه إلى الربيع

واعتذر إليه . فقال له لا عليك . ودخل الكتاب ثم خرج . فقال له من
المؤمنين يقرأ عليكم السلام . ويقول لكم قد دعيت إلى مجلس حكيم . فأنصروا
أحد يقوم إذا خرجت . ولا يكلمني

ثم خرج المصوم والسبب من لديه . ورواه عنه كتاب محمد بن
حذيفة . وهو في مشروعه . وفي قوله له أحد . فبدأت بغيره عليه . ثم قال .
إني أحشي إذا رآني ابن عمر أن يدخل قومه . فيخرجني عن محبة .
من قبل لا ولي لي ولا بة ندا

ثم صار إلى محمد بن عمر . فلما رآه ابن عمر . وكان متكئا .
على عاتقه . ثم حتى . ودعا بالخصوم . ثم دعا بالخيل . ثم دعا
وَدَعَى القوم وسأله له فقص عليه طبعه . وأمره بالصفاء .

وأنصرف أبو حمزة ومر الريع بالحصار محمد بن عمر .
فمن حرك الله عن ذلك وعن سبك . وعن حرك . وعن حرك .
وأمر له عشرة آلاف دينار .

ووقف أبو حمزة على كثرة اقراطيس في خرائمه فدعا صاحب
وقال له إني مريت بإخراج حاصل اقراطيس في خرائمه . فوجدته
جدا . فتولاه . وإن لم تعط بكل طومار إلا دابة . فإن تحصين شيء
قال صالح وكان الطومار في ذلك الوقت بدينار . فأنصرفت من حصري
على هذا . فذكر في القدر دعائي قد حدث عليه . فقال لي فكرت في كتاب .
قد جرت في القراطيس . وليس يؤمن حدث نصير . فتنقطع اقراطيس
لديه . ففحتاج إلى أن نكتب فيما لم نعوذه عنه لنا فدفع القراطيس
على حالها

ولهذه الامة كانت العرس تكتب في الجود والرق . ونقول لا يكتب في شيء
ليس في بلادنا

الظهر والعصر والعشاء

في كل من غددي عيده من اشرب فمراقه . ثم قال ما ينبغي ان
يشرب سبب يشمله .

أيام المهدي

وبت فقد المهدي خلافة قد ابا عبيد الله ورثه ورواه في سنة ثمان
وخمسين ومائة

وكان من كتب ابي عبيد الله . عبيد الله بن عمران مولى مذبح يريد
لا حول له . محمد بن ابي خالد ومحمد بن سعيد بن عتبة قلده الخرج فخرجهم منه
قال له حسن المحدثي وقد عبيد الله بن الحسن الهاشمي على مهدي مع يمين
منه . مهدي بخلافة . فتكلم بكلام كان قد أعده . عجب الله من . منجسه
بجده . فقال لشبيب بن شيبه ابي والله ما التفت إلى ههنا . وان كان من
عبيد الله عم كانت به . فله شبيب . فقال له ما احسن ما تكلم . وكم لم تعد
بكلامه . ان اخذ مواعظ الحسن ورسائل غيلا ففتح بينهما كلاما فاحتر شبيب
عبيد الله بذلك . فقال لله ابود . فوالله ما اخض حرقا . ولا تحورت مقل

قال ابن ابي سعيد الوراق حدثني محمد بن اسماعيل جعفرى عن ابيه عن ابي
عاصم عند تقلده المدينة . وفد إلى المهدي عبد الله بن مصعب الزهرى و
ابن سعد الزهرى وسعيد بن سالم الهاشمي . ولم يوصوا إلى ما قصدوا . ا عبيد
الله . ويره متوسلين به في ايجالهم . وذكر كرمهم فتحهم . واني سبهم . والخط
القول لهم وحسبهم بالرد . وقال لهم ما لكم عندنا شيء .

فقال له عبد الله بن مصعب . وكان احدث القوم سنا ادا والله يكون كما قال
خفاف بن يزيد السلي :

إِذَا تَلَمَّاتُ أَرْضُ الْخَرْجِ^(١) نَمَسَتْ
تَهَادَى الرِّيحُ إِذْ خَرَّ هُنَّ شَهَا
وَجَبَتْ بِجَارِهَا كَرَمًا ، وَكَأَنَّ
إِذَا مَا أَجْدَبُوا حَمَلُوا ، وَأَبْدَتْ
فَاتَّصَلَ خَبَرُهُ بِالْمَهْدَى ، فَأَنكَرَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ أَنَّهُ يَتَّبَعُهُ وَنَسَبَهُ ، حَتَّى
إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ

وَكُنَّ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ يَقُولُ لِي لَأَسْلَمَ حَسَنُ الْخَرْجِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَكَأَنَّ
وَجَلَّ اعْتَمَرَ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ فَطَالَ ، فَقَالَ لَهُ مَا أَرَأَيْتَ عَمَّا هُوَ تَتَّبَعُهُ ، فَقَالَ
ذَنْبٌ مِنْ هَذَا ، وَكَأَنَّ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ يَقُولُ : الْبَرُّ حَسَنٌ ، وَكَأَنَّ
وَكُنَّ هُوَ الْخَرْجُ حَسَنٌ ، وَكَأَنَّ مِنْ الْعَدُوِّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، وَكَأَنَّ
وَكُنَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ خَاصًا بِالْمَهْدَى

فَقَدْ تَقَدَّمَ خَلِيفَةً وَوَحْدَهُ هُوَ الْخَرْجُ حَسَنٌ ، وَكَأَنَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَدْ
قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا هُوَ قَدْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ ، وَهُوَ غَرَبٌ ، وَكَأَنَّ
هُوَ حَبِيبٌ ، فَجَالُوا مَطْلَعَةَ الْعَرَمَاءِ ، وَفَقَدَهُ إِلَى أَبِي عُبَيْدٍ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِي
جَمِيعِ الْعَمَلِ بَرِّعَ الْعَذَابِ عَنْ أَهْلِ الْخَرْجِ
وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهُ وَبَيْنَ حَمْدِ بْنِ بَرْدٍ وَكَأَنَّ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ
يُحَادِّثُ أَنَّ أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهُ يَقُولُ إِنَّهُ يَتَحَوَّنُ عَلَى سِرَّائِهِمْ ، وَكَأَنَّ مُحَمَّدُ بْنُ
أَبِي بَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ ، فَهَذَا رَأَى سَمَاءَهُ عَظِيمَةً ذَلِكَ وَتَدْرُسُ فِي يَدِهِ
وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ وَهُوَ مُتَعَجِّبٌ ، فَقَالَ لَهُ خَلِّدْ مَعِيَ عَمَّا كُنْتَ
وَكَذَا ، وَمَا اتَّخَذْتَ ، وَكَأَنَّ عِدَّةَ لَعْنٍ وَكَأَنَّ ، وَعَمَّا وَعَمَّا وَحَفَّ بِتَدْرُسُ
مَنْطِقَةً أَنْ لَوْ قَطَعْتَ إِرْبًا مَا ذَكَرْتَ ذَلِكَ نَعْرِبًا وَلَا نَعْرَبِيَّةً ، وَعَمَّا وَعَمَّا
(١) الْخَرْجُ وَادٍ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ فِيهِ قَرْيَةٌ لِنَسَبِ بْنِ تَمِيمٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ

بن ابيات من نعت علي بن ابي طالب عليه السلام .
 لا رغبة فيما لديك ، ولا رغبة فيما ليس بك .

[illegible]

فمن جنى من شجرة فذوق منه ، ومن ذاك عليه . قال له قالني
فان في حكمة وحوادث . فكان يحيى بن زكريا موهوباً فصيحاً

فصل دوم در حدیث و حدیثی، صاحب حدیث علی بن ابی طالب و حدیثی
مجلس حدیثی و حدیثی من صاحب حدیث، و قد وقع فی حدیث

شیء... کبریا حرفی بلیه شیء... لا فصل له بقیه... صدقه... و...
[...]

وكانت له عبيد في يومه . فوقف له الناس . وكان فيهم ، ففهم يحيى بن
عبد الله في حجة . منهم من كان من عبيته . ومعاذ بن معاوية . ففهم طاعة . عبيد الله

م. ع. عن جده . ووقف بحبي على ظهر دانه . وم. ع. عبد الله
نفسه . نفس حروفه على عرف دانه . ولم ينشأ في محبي

فرمود: دست حرکت بده حتی حقیقه بگفتی که: ابا عید شد غدا که
فد عمت شد تذکرت. کز منی. و قیام. عطفی احد همه همه مدته.

[illegible]

ولما نفي عن علي بن ابي طالب ما كان حاضرا ما سمعنا بهذا الحديث . فقال شريك وم
بصره . ان جعل جاهل
فكأنه من الجهلاء

عبد الله بن عبد الله . وحسن بن حسن عنده . وشريك حاصر . فقال

عبد الله لشريك حدثنا في النيد ، فحدثه بحديث هاه من عمر بن الخطاب فيه .

قال حسن ، سمعت هذا في سنة لاخرة . هذا لا خلاف

هذا حديث : ان الحسن بن سعيد بن عبد الله بن علي بن ابي طالب في حديث

الحسن . وعرفه عبد الله بن وهب . فاسترده . وعنده من قول لاخر حسن

، ذكر عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يحيى بن

في عكر مهدي . قال فركب مهدي يوم بن ابي طالب في

و . وروى في موكبه شي . فذكر في قصص . قال مهدي .

فته لعرب : قال : عبد الله بن قيس . مري . فليس

وه درفت عبيد بن لا نصر في . سمعت في سنة قبل

قال مهدي هذا في ق . قال عمر بن مريم قال

زم لا نبي ذكره حكاه . فقتل في بني كنان

قال مهدي هذا في . ورواه في بني كنان حتى قتله

انتهى له حديث عدي بن ابي ذؤيب . قال حنن . فقتل في

دني . قال حمزة بن علي . فقتل هذا في . ورواه

فقال ما عندك ؟ فقلت قول الأصوص

، فقلت في مشفق . فقلت في

قال أحسن والله اقضوا دينه .

وكان في صحابة لمهدي رجل يعرف بالثقي المصري . وكان له عبيد

له منتقلا . وكان محبا لأن يصع منه . فلكم انتفى يوم . قال

عبد الله بن الحسن أمير المؤمنين الملقون من الكلام . فكن بحديث

تقوم من لسانك ! فقال له انتفى إنما يحتاج إلى استعمال في جميع

الكلام يا ابا عبيد الله الملقون ! لينفقوا عدي من تسميه لتعلم وند .

ما أتى عبيد الله ، لأنه كان معلما في أول أمره . فحدث المهدي حتى غطى وجهه
 وناحل الخول على المهدي في حافة قدمه . أتى عبيد الله متضرعا عيسى
 ابن موسى على أن يخلع نفسه من ولادته مهدي . فصره وقرن بين مصور قدمه
 المهدي عليك وعوضك . فإن أخرجت نفسك من هذا الأمر عوشت المهدي
 ما هو أنفع لك ، وأبقى عليك وإن أبيت سنحت منك عطورا نعتيتك
 وحلافك مره . وقد لزمك طاعته . ووجب عليك القول منه
 فخرج إلى لاجنة إلى حلق اسمه هـ ووض عشرة آلاف ألف درهم ،
 وكتب نو عبيد الله عن المهدي بذلك و تنقيد طدي موسى المهدي إلى لافق
 فقال بعض الشعراء

كره الموت نو موسى وقد كان في الموت نجمة وكه
 جمع مات واصحى لابساً ثوب لؤلؤ لا ترى منه القدم

فه حجج المهدي مد عقد البيعة لموسى خلفه بعدد حافة له . وجمع مد
 ابن مصور حب المهدي مد بر الآمره وقد كتابته ووزارته بأن من صدقة .
 وذلك في ستة سنين ومائة . وقد عمر بن ربيع دواوين الأرملة في ستة سنين
 وستين ومائة . وقد قيل إن المهدي أول من أحدثها

قال عبد الله بن الربيع سمعت محابذا الشاعر يقول : خرج المهدي منزها ،
 ومعه عمر بن ربيع ، فمقطعا عن المعسكر في طاب الصيد . فذهب المهدي جمع
 فقال لعمر بن ربيع . ويحك هل من شيء ؟ قال ما من شيء . قال ويني ترى
 كوخا وأظها مبقلة

فقصدا قصده فدا سطي في كوخ وإذا مبقلة ، فسلما عليه فردا السلام
 فقال هل عندك شيء ؟ قال عدي ديشاء وخبز شعير

فقال له المهدي إن كان عندك زيت فقد كل . قال نعم ، قال وكراث ؟
 قال نعم ، وعندى تمر . وغدا نحو المبقلة . فجاء بيقل وكراث وبصل ، فأكل

أكل كثير أو شبعاً

قال مهدي لعمر بن زريع قال في هذا شعراً . وكان يعرف بقرض الشعر

قال :

إن من يطعم الرِّيشاء بالزُّرِّ مت وجير الشعر والكراث

خقيق نصمة أو شتي بن لسوء مصيغ أو ثلاث

قال مهدي نفس ما قلت . ليس هكذا . ولكن

لخقيق يدرة أو شتي بن لحسن المصيغ أو ثلاث

وحق بهم العسكر ونخزائن . فأمر للسطى ثلاث بدر

وحكى عن عمارة بن حمزة أنه دخل يوماً على المهدي وأعظمه . فمد يده فقل

له رجل من أهل مدية من القرشيين . يا أمير المؤمنين من هذا الذي نسميه

هذا لا نسميه . قال : فقل عمارة بن حمزة مولاي ، فسمع عبارة كلامه ، فرجع

إليه فقال يا أمير المؤمنين حمدني كعوض جبارك وفرأتك . فقلت عمارة

بن حمزة بن ميمون مولى عبد الله بن عباس يعرف الناس مكاني .

وبغ موسى بن المهدي حال بنت لعرة حمية وإسها . فمدت لاسم دس

فقال نعتي إليه في المصير إليك . وأعصيه أنت تقدرين على إبعاده إليك في موضع

يخفى أثره

فرسنت إليه بذلك وحمل موسى على المصير معه . فدخلته حجرة فد فرشت

وسدت له . فصار إليها دخل عليه عمارة فقال السلام عليك ثم لا أمير . ماذا

تصنع هاهنا ؟ اتخذاك ولياً عهد فيما أو خلافاً في سائنا . ثم مر به فطرح في

موضعه . فصره عشرين درة خفيفة . وردت إلى منزله فأتاه حدى عليه ذلك

فمد ولي الخلافة دس إليه رجلاً يدعى عليه أنه سببه الصيغة المعروفة بالسب

بالكوفة ، وكانت قيمتها ألف ألف درهم . فبين المهدي ذات يوم قد حسن المظالم

وعماره بحضورته وثب الرجل فتظلم منه ، فقال الهادي لعمار ما تقول فيما ادعاه

أنك لعادق ولم يراجعه فيها

ودخل على المهدي صاحب من عهد حبيب وكان اسمه موهوب ، فاعتقوا به .

طويلاً ، وذكر سيرة العمرين

منه المهدي فقال : من ومنه . ثم حدثهم من الحديث . وذكر

بعض من أصحابه . ثم من لاجون وتبعه وذكر فيها من

حزرة : فقال له قد يغني عن ألف دواج بوير سوى مالا وير فيه ، وسوى

غيرها من الأصناف

وحكى أن المهدي قل لعارة بن حمزة أغني يدك ضرباً . فسمى له العالة

من حبال وكان شعره ديب محم وبكى والية بأسماء فدعاه المهدي فشد .

يوماً :

قبلاً لعمره لا تكن ربيباً . واستقى حمزة من كعب

وارد على الهيم مثل الذي هجرت به ويحك وسواها

وقال لافيا على حمزة . كن كذا . من راس

ونم على صدرك في ساعة . في المرز الكبح خلاص

فقل المهدي تريد أن تكحلاً لا أم لك

وعرى المهدي ابنه هارون الصائفة في سنة ثلاث وستين ومائة . و

معه خالد بن برمك . وقلد كتابته ونفقاته وتدير امره بكره يحيى بن حمد

ففتح عليهم وحسن أثر يحيى فيما قام به واحد فعله فيه وتديره ياه

ثم امر المهدي أبا عبيد الله بأخذ البيعة بالعهد هارون بعد موسى واستحلاف

الاس عليها ، فحضر دار العامة أبو عبيد الله ، ومعه أبو العباس الطوسي ، صاحب

الحرس حتى أخذ البيعة على أناس وهم مسارعون إليها ومتباشرون بها . وكتب

إلى جميع الآفاق بذلك

وعرض الكتاب على المهدي وعرفه الخبير فشكر الله وسره به وقد لله
هدوء الغرب كله من الأنبار إلى إفريقية ، وأمر كاتبه خذ بتولي ذلك
ونديره . فقام به

وكان يكتب ليحيى بن حمد السعيل بن صبيح . وكان حمد بن رستم
حبلاً سورياً حبلاً . كثير الإحسان

قل لاحظ حدثي عامة . قال كل أصحاب يقولون لا يكن يرى حبس حمد
دار إلا حمد بده له . ولا ضيقة إلا وخذ ابتاعها له . ولا ولد إلا وخذ
تتبعه إن كانت ثمة . أو أدى مهرها إن كانت حرة . ولا دة إلا وخذ
حمد عيب . يد من تتاجه أو من غير تتاجه

كان حمد أول من سمي المستعبيين . ومن يقصد العمل نصب حمد
كان يسمى قبل ذلك السؤال

فحمد حمد مستعبي هذا الاسم . وفيهم الأحرار ولا شرف
ذلك قول بعض واره :

حمد حمد في حوده حمدو برمك حمد له مستطرف وويل

وكان به الإعدام بدعوى قبله باسم على الإعدام فيه دين

يسمون بالسؤال في كل موطن وإن كل فيه تفته وحين

فصاحم الزوار مترا عليهم فاستاره في المختدين مدون

أحب المهدي يوماً أن يسمع خبر يوم ابن ضيارة صاحب مروان وهريته .
فقبل له أمير الناس بذلك خالد بن برمك . لأنه كان شاهداً فمروا بحصاره ،
فوصل إليه ماله عن ذلك

فقال له : إنا لما صافنا القوم يا أمير المؤمنين خفقت أوتيتنا بالنصر ، وقذف
الله في قلوبهم الرعب ، وهبت ربيع الغلبة ، فما كان إلا كلا ولا ، حتى انجلى
الأمر لنا بالنصر . والله الحمد والشكر . فقال له المهدي أحسنت وأوجزت

بني بني نهد حده بن و بن عذرا عليم و سنجند حده منه يحيى
 فقد خرج عي نهم . و وضع شهو حراج الشجر . و كان برمود . حرج ح
 قية . و كثر حده الصلوات و حور و و لا حدر بن كوة . بن و حصنه .
 فلب حده عيه . فصر ب علق فانه منه بدى ت كز . و كز قربة غر حده
 هدى . و كز ورج فيه عد هدى . و حده بن عهبة عصب هدى و حده
 و زمه . و لا حيلة و حده عيه و كز . و ندى في كل يوم جمعة . و كز حده
 و شعت حدر بن في نمره . و حده . و الهى كل بن ه و بن سم . و بن عصب
 ابن يحيى فرضى عنه و رده إلى منزله

و انصرف ه و بن من قربة إلى عده و بن في سنة ثلاث و ستم و مائة ثوى
 حده . و حده بنه . هدى كز و حده ط و صي شبه ه و بن

و و بن نو عيه . و بن في حده هدى إلى سنة ثلاث و ستم و مائة مستقر
 لأمر . ثم سعى سبه . بيع و حده هدى على مكارها . فصره في سنة
 ثلاث [و ستم و مائة]

و كل السب في ذلك أن الربيع كان يحسن حلاقة بن عبيد بنه محصرة في
 حمر عده سبه مع نهدي ه و بن . و كانه نه يحترج إليه و سبه على م صعه
 و كز منه من يريد عيه و الفدح في حده . و كز حده بخاف الخيل

فما انصرف الربيع من حرج حده موت بن حمر . و قد فوه بيعة هدى .
 اقيم مشهور قصد . و رد به قبل نهدي . فقال له الفصل ياسيدى تترك مير
 المؤمنين . و تترك ههه . و تقي يا عيه لله ! فقال ياسى هو صاحب الرجل .
 فليس ينبغي أن نعامه كما كنا فعله . و لأن نعامه بن كان ما في أمره من
 البصرة له و المناوبة

فما وصل إلى الباب وقف عليه . و قد كان وقت المغرب . إلى وقت عشاء
 الآخرة . ثم خرج الحاجب فقال ادخل . فضى رجله لينزل . و تلى الفصل رجله

[illegible]

مستتره

... من حق و ما حقی : اقل قدر و
... لا تقیر منظر ... در دخت و
... می انصوب غیر ماضیه که . والی .
... اولی حق می حتی ایع مکاروه بی عبد الله
... و برضرب قبیله و نه لا فایده مدعا .

وذكر القشيري وكان أبو عبيدة شاعرا به وحمدا فاستعصمه وفوقه
تدبر كذا به أبو عبيدة به فهل عذرت في مرة حيلة؟ قول له ليس به
مستته . وبه لأحق . س . ومما هو بضمين فيه بتقديره . لأنه أعف الـ
وكانت نهى في حيرة لكن هل موصفا . وليس بينهم بانحراف عن
موصوفه . لأنه ليس يثرب من ذلك . وليس بينهم في دينه . لأن عقده عقده

مهدى هو جد السرك فتقه بن شير الرصيف . فاحتسب له في خبر شهر من
بمه فلان حجة من الرندية حلت في هربه ، وصاروا به إلى مدسة الرسول
فتقه مهدى بن يعقوب نصه قصص له ذلك

وسأله في رفع المصالح إليه فأن له . فداخله بذلك السب . وفي نو
عبد الله وأدل

وفي لأحقوب واربع على بن عبد الله . فحلت حل يعقوب تريم . وحل
بن عبد الله بنقص . إلى أن سمى مهدى يعقوب أخا في سنة ووزير . وخرج
بذلك توفيق تمنت في سنة . وفي ذلك قول كسبه حشر :

في يازمه مهدى حلت حاشه مهدى إليه بحق غير مردود
عنه مبرئ على السب . أعان في سنة يعقوب بن دود
وحج مهدى سنة . . . يعقوب بن دود معه . فخدمه له . للحسن
بن عبد الله بن حسن . . . فحسن إليه مهدى . ووصفه بن .
وقضه ملا من سنة . . . وأحمد فعل يعقوب في ذلك

وشكى إلى مهدى في حخته هذه بعض عماله . وسئل عزله فرفض . وما
صار بعض الطريق . د عليه خبر ووثه . فقال يا يعقوب عزله من هو أقوى
على عزله منا

ثم صرف المهدي أما عبد الله عن ودارته سنة ثلاث وستين ومائة . وقصر
به على ديوان الرسائل . وكان يصل إليه على رسنه . وغلب على أمره كنه
ووارته يعقوب بن داود [السلي]

وجد المهدي في طلب الرادقة . وقاد عمر الكواذاني طلبهم . فظفر بجماعة
مهم ، وظهر فيهم بيريد بن العيص كاتب المصور . فخر بالردقة . فحسن
(١) في اللسان الصوافي واحدا صافية وهي ضياء السلطان خاصة والأرض
التي مات أهلها وارث لهم أو جلوا عنها (٢) الريادة عن المعوى في المروج

۱۰۔ البیل الوسیع وبہک سبب حج و عمرہ بھی دینا واجب ہے

ورّد المهدى أمراء فقال له يعقوب هذا يا أمير المؤمنين السرف فقال
 ريت وهو يحسن السرف إلا بأهل الترف ويسك يعقوب ولا
 الأسراف لم يعرف للفتن من المكثرا

في محمد بن عبد الله السوفى . قال لي أبي قال لي يعقوب كان المهدى لا
 شرب السب إلا "نحرجا" . ولكنه كان لا يشربه . وكان تصدقه عشرين دينارا
 وحبى مولاه ومواليه يشربون عنده بحيث يرى

قال وكنت أعظه في منقعه السيد وفي السمع . وكان يقول هذا عبد الله بن
 حيدر قال : قلت : ليس هذا من حديثه . نزل رجلا سمع كل يوم من كل باب
 يزيد قربة من الله عز وجل أو بذا !

وكان يعقوب قد صجر نوصه . وزب إلى الله هو مبه . وصغر
 وقم للنية في ترك موضعه

فكان يقول : والله يا أمير المؤمنين لشربة خمر شرها ثوب إلى الله .
 أحب إلى من الله فيه ، وإلى لأرك بك فتمنى به حصة نصبي في صرقي .
 وسمى وول من شئت . فاني أحب أن أمد عبيث . وسمى

وولته إلى لا تفرغ^(١) في الليل . ممد . ولينى من سميت . وليس ديب
 موضع من آخرتي . قال فكان المهدى يقول له : ليس عير . ثم تصدق به
 ثم ردد المهدى أن يتحننه في ميه إلى العوبة . صغا به يوما وهو في مجلس

وشه موردة . وعليه ثياب موردة ، وعلى رأسه جارية عبيث موردة . وهو
 مشرف على بستان فيه شجر قد ورّد صفوف الأوراد^(٢)

نميا باز وليس دفقة بناء المدينة ولا شجرة .

(١) الصواب لا تخرجوا لأنه لم يشربه . واجهشيزي يقول هذا . علة تركه
 السيد هي عدم الاشتهاؤ لأنه حرام (٢) يقال تفرع وتفرع يد غضب وله ينم

(٣) الأوراد جمع ورد وهو النور من كل شجرة

فقال له يا يعقوب كف ترى مجلساً هذا؟ قال على عادة الحسن . فمضى به
المؤمن به . وهذه بيانه . فقال له : جميع ما فيه لك وهذه جارية لك .
وقد أمرت لك بمائة ألف درهم مبرق في بعض شباك . فذهب [يعقوب] .
وقال له [المهدي] لي إليك حصة . فذهب [يعقوب] فذهب .
ما هذا أقول إلا لمؤحدة . وأنا اسمي يندى من سحقتك . فقال له
نصفن لي قصاهما فقال السمع والطاعة !

فقال له وندى فقال والله ثلاث . فقال له صعد يدك على شيء . فذهب
ذلك . فاستوثق منه . قال له هذا فلان بن فلان . فذهب .
أن تكسبني مؤوته ، وتريحني منه ، نخذه إليك ، فغوله إليه

وحمل حربة وما كان في المحبس والمال . فلهذا سروره .
بجلس تقرب منه ، ليصل إليها

ووجه فاحضر العلوي فوحده ليلياً فمها . فقال له : . بملك . فذهب
بدمي وان . حل من ولد فطمة رضى الله عنها بنت محمد صلى الله عليه
له يعقوب با هذا . فبك خير ؟ قال بن فعلت بي حيرة شكرت . وذهبت
واستغفرت . فقال له : خذ هذا المال . وخذ أي طريق شئت . فقال له
كذا وكذا آمن لي . فقال له امض معاً حياً . وصحبت احذية سكرية
فوجهت إلى المهدي مع بعض خدمه به

فوجه المهدي فشنح الطريق^(١) حتى حضر بالعلوي . وسماع ثموجه في عتوب
فحضره . فلما رآه قال له ما حل الرجل ؟ قال قد رحك الله منه قال مات . قال
نعم قال والله اقول والله . قال فصع يدك على رأسي فوضع يده على
وحلف له به . فقال يا غلام أخرج اليما من في هذا البيت ففتح به عن العلوي
والمال بعينه ، فمضى يعقوب متحيراً ، وامتنع الكلام عليه ، فمضى
الطريق ملاء بالرجال والأعوان

فقد نه المهدى لقد حلى دمك . ولو آثرت برقته لأرقوه . ونكح حسوه
و صنع عيشه في مطبق تحفه له . ونمر دن يضوى خيره عنه وعن كل أحد
وقد به من يام المهدى ستين وشهراً . وجميع أيام هدى . وجميع سنين
وشهرين من أيام الرشيد

ثم ذكر يحيى بن حماد: نبيك بمره . وشفع إليه به . وقره بآخره .
فخرج وقد ذهب بصره . فأحسن إليه الله ما لا تدرك إليه ماله . واختار المقام
نكح وزن له في ذلك . وقوله . حتى مات في سنة سبع وثمانين ومائة .
يعقوب بن داود شعره صالح . ومنه ما فيه شدة منه نكح .
[حمد بن] أي دُرْدُ . قال أشدني سعيد بن مسروق:
طلق الدنيا ثلاثا وأطلب زوجاً سواها
إنها زوجة سوء لا تبالي من أدها
وأشد له أيضا:

قيس لهم لا ولد يموت ولا مال نخدره يموت
أرغى الدل ليس له عيال سابع من درت ومن بيت
فتى وطير الصبي وأود علما فهمته التفر والاكوت
وأكثرهم من يمشي عليها إذا فشتهم خبث وقوت
وحكى أن المهدى قال ليعقوب . وقد دخل إليه: يعقوب . قال ليث بن أبي
المؤمن تلبية مكروب بفضلك . فقال: ألم أرفع من ذكرك . أنت حامل أو غي
من قدرك وأنت عفل ! وألسك من نعم الله ما لم تحدد لك بحمله يدين من
الشكر ! فكيف رأيت الله أظهر عليك ورد كيدك بك ! فقال: نعم المؤمنين
إن كان ذلك لعلمك فتصدق معترف ومذنب . وإن كان بما كسبه ثم بماله عيب
فما نكح بفضلك !

قتل و شالاست من مات فیہ لا یحق بہر جلیلہ . یغلام احمق .
قولی وهو حق : مودہ حم مات بہم حمیر

قاری میمون بن ہارون خجندیہ، حسن میرزا بن حلب - ہوا : ان جندوں
ایں درود : صاف، من علی حسنة من بعدہ ، نفعہ بہ ، شرف ہووے ، قال :

لکھنؤ ۲۵ جنوری ۱۹۴۷ء کو

وہابیہ نے یہ حق نہیں سمجھا

م. حجة لأخيه ز. محمد م. م. يوم منفي بعيد

وكان يري هــ لـا من عتب يـ دود حية، هــا شه في عدد

الدم الذي حوت فيه من كبر حبة رولان: فقد وادعت به:

... ..

میں نے اپنے دل سے کہا کہ میں نے اس کو

وہی ہے جو کہ ہم نے پہلے ہی میں دیکھا ہے۔

وَأَمَّا الْفِرْعَوْنُ فَقَدْ كَذَّبَ بِآيَاتِنَا فَفُتِنَّا فِي الْمَوْتِ الْفِرْعَوْنَ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحْضَاةٌ لِمَا يَكْفُرُونَ

وہاں سے آکر کراچی پہنچا۔ وہاں سے آکر کراچی پہنچا۔ وہاں سے آکر کراچی پہنچا۔

۳۰۵

فسي بيب بنس قد حدك ٣ و خود بنس قضي عيه حد

تصنيف للمسلمين في تاريخهم

و السعي منه في انفسكم

ابو حنیفہ حمید بن قیس - واک صاحب مغرب و محکمہ :

بمقبوب لا تبعه وحشت الردي فلا يكون ومما في الرطب الثرى

واری رجلا ینشیون بعدد غیتهم من فاقة کل العنی

لو ان خيرك كان شره كله عند الذين عدوا عليك لما عدا

(۱) ای لم یقرش خیرا منها حشا من یسمی کلامی و هو الخلفه و ابی و کتبها

وسئل المهدي بعد عفت من هو العصف من أبي صالح . وأبى
صالح شدة وقته . كان سحابة . لا أفصح . أصح . كل منكرا
منجراً منزفاً

عني أنه دحل على الرشيد . ثم رده إليهم . في سكت عبيد
به نفس . فقال الرشيد . لا حمة فيه قول بعض الشعراء .
صيرت ذلك إذ ظفرت به نواب الدهر

وذكر عفت من
ابن أبي صالح . قال : كان يعلم الناس الكرم .
وكان يحكي بهم
فكيف لو رأيت الفيض بن أبي صالح .

وقال " أبو الأسد التميمي . ولعله نبأته من بني حنظل " يمدح الفيض بن
أبي صالح :

ولأنه لا تملك بأفيض في الودي فقامت لها هل يقدح اللوم في البحر
أرادت لتنتي الفيض من عادة الودي ومن ذا الذي يثنى السحاب عن القطر !
مواقع جود الفيض في كل بلدة مواقع ماء المزف في البلد القفر
كان وفود الفيض حين يحملوا إلى الفيض لا قوا عنده ليلة القدر
وحدثنا ولد علي بن الحسين عنه : أن العصف بن أبي صالح وأحمد بن
العبيد جماعة من الكتاب والعمل خرج من دار الخليفة . مصرعين إلى
مزلهم في يوم فقدم الفيض وتلاه أحمد بن الجنيد . فنضج دابة
الفيض على ثياب أحمد بن الحبيد من الوحل

فقال أحمد للفيض : هذه والله مسيرة بغيضة . ولا أدري بأي حق وحب
لك التقدم علينا ! فلم يحبه الفيض من ذلك شيء ووجه إليه عند مصيره إلى
(١) في الأصل فقال (٢) في الأصل حماد والصواب ما في شرح القاموس

ابن ربع . وذلك في سنة ثمان وستين ومائة . فصار على ما سمي الأمانة .
وكتب من ذكر أن المهدي أول من أحدث الأمانة ثم زاد مرة على
الأمانة .

وكان [علي بن] قطين من وحوه الدعوة . وكان أبو جعفر محمد بن
بشير المهدي ديوان الخراج ، فأتصل بالمهدي في يوم الجمعة في يوم
في ديوانه . فممن يحمل يومه خمس لكتاب يستريحون فيه ، واما من في
أمورهم ولا يحضرون الدواوين ، ويوم الجمعة للصلاة والعبادة . فممن لا يخرج
على ذلك . إلى أن كتب القصاص من مروان للعقوبة . فزال ذلك .
وأخذ الكتاب بالحضور يوم الخميس .

أيام موسى الهادي

وكانت وفاة المهدي ، والهادي مقيم بمحرجان ، وها هو مع موسى في
عسكره . فنهضه روع بصيراً مولاه على دواب البريد إلى همدان .
ونفذ معه القصاب والبردة والخاتم . وقبض على العراق . وقد كان في
أمر البيعة بغداد . إلى أن ورد موسى الهادي على دواب البريد . ولا يبعد حبيبه
ركب دواب البريد غيره . فورد معه من كتف عبيدته من دواب بني
ومحمد بن حميل . وقد الربيع وورارته وتدير أمور . ومالك بن عمر بن ربع
يتولاه ، [من] دواب الأمانة

وقد محمد بن حميل ديوان خراج العرقين . وولى عبيد الله بن زيد بن
ليلي ديوان خراج الشام وما بينها . وولى عمر بن بزيح ديوان الرستاق .
وقد علي بن عيسى بن ماهان ديوان جند . إلى ما كان يتولاه من حدة .
ثم صرف الربيع عن الورارة . وقلدها إبراهيم بن دكوان حرقي لأعور .
وأقر الربيع على ديوان الأمانة ، فلم يرل عليها إلى أن توفي في سنة سبع وستين

ومائة . وكانت وفاته سنة ثمان وخمسون سنة . وعمل عليه الرشيد وهو ولي عهد ، وقلد موسى ديوان الأرملة إبراهيم بن ذكوان الحراني أيضا . وكان إبراهيم خاصا بالمهدي ، فلما أخذ المهدي موسى إلى حران ، أخذ معه إبراهيم الحراني ، شخص موسى . ولطف موقعة منه . وتصل بالمهدي عنه أشياء ، يزيد فيها عليه أعداؤه ويكثرون : فكتب إلى موسى في حملة إليه ، ففطن به ، ودافع عنه ، وتمال في حملة : فكتب : إن لم نحمله جعلت من العهد ، وسقطت منزلتك . ولتلك بكل ما نكره . فلم يجد موسى بدا من حملة . فحمله مع بعض خدمه مكرما مرفها . وقال له : إذا دنوت من محل المهدي فقبّده . واجهه في تحمل غير وطاء . وأدخله إليه بهذه الصورة . ومثل الحاد ما أمره به في ذلك .

ونفق أن ورد العسكر والمهدي يريد الركب ، وهو إذ ذاك بالردو الراف . فصر بالموكب ، فسأل عنه . فقيل : خادم موسى ومعه إبراهيم الحراني . فقال : وما حاجتنا إلى الصيد . وهل صيد أطيب من صيد إبراهيم ! على به قال إبراهيم فأدبته منه وهو على ظهر فرسه . فقال : إبراهيم والله لا أقتلك ، ثم والله لا أقتلك ! ثم والله لا أقتلك أمض به . فحاده إلى المضرب إلى أن أنصرف ، فصار إلى المضرب . وقد بنست من نفسي ، ففرغت إلى الله حل وعز والدعاء والصلاة . وانصرف المهدي ، فكل من اللورينج المسموم ، المشهور خبره . فمات من وقته . ويقال من الكثرى ، وتخلصت .

وقلد إبراهيم الحراني إسماعيل بن صبيح ديوان زمام الشام وما يليها ، بشفاعة يحيى بن خالد إليه ، لأن إسماعيل كان كاتبه . فحب أن يضعه بموضع

(١) في ياقوت : الرذقية بناسبذان قرب البدينجين ، بها قبر أمير المؤمنين المهدي بن منصور ، وفي التنبيه والإشراف (ص ٢٩٦) إخراجنا : وتوفي (أي المهدي) بالردو الراف بمرض ماسبذان من الجبال

يسم منه ما يريد . فرجع إلى موسى الخبير أن يحيى شعاع في برهم حري .
حتى استكتب إسماعيل . فهو ينقل الأخبار . فيؤيدها في هرون .
وكان إسماعيل بن صديق يكتب قبل يحيى لأنى عبده . وعرف يحيى خبر
فادر بأشورة على إسماعيل بالخروج إلى حري . فخرج
برهم يحيى بن سليمان على جميع الأرملة . فمخاضة موسى
بحرآن .

وتوفي عبيد الله^(١) بن زياد بن أنى ليلي في سنة سبع وستين ومائة . فمهر عمر
محمد بن جميل إلى ما كان تقوده . وأمر موسى يحيى بن محمد بن غنوم . فمهر
هرون أخيه . وأقره على كتابته . وعلى تدبير الأسرار
وكان ليقطين بن موسى كاتب من أهل السهوان . عرف بزرده
يا خالد .

فحكى الجاحظ في كتاب (البيان والتبيين) أن لكة زرد فهدر^(٢)
كانت لكة نظية قبيحة ، وأنه أمل على كاتب له
فكتبها الكاتب بأداء على لفظه ، فذكر ذلك . فلم يبهجه عنها أنكتب
اجترعها على الجهل . قال له : أنت لاتهن نكتب
فأكتب : الجاصل ألف كر . فكتبها بالحميم معجزة .
وحكى أن الهادى سخط على بعض كتابه . ولم يسم له الكاتب . فخص
بقرعه بذنوبه . ويتهدده ويتوعده . فقال له الرجل : يا أمير المؤمنين . إن
اعتذارى فيما تفرغنى به رد عليك ، وإقرارى بما بلغت يوجب ذب عني لم
أجنه ، ولكنى أقول :

(١) فى الاصل عند الله وقد ذكره فيما سبق عبيد الله

(٢) فى الاصل يزداقفاذ

(٣) فى الاصل أزداقفاذ وفى البيان والتبيين أزداقفاذ

اخلافة لمن لم يبلغ الحلم ؟ قال : لا . قال فذبح هذا لأمر حتى سمع جدير . و
 سمع الله ذلك ، فعلى أن أحد بيد هارون حتى به عمو . ولة ولة يا أمير
 المؤمنين ، و لك إن فعلت هذا . وحدث ما عود . [ت] أمه . ونب عن هذا لأمر
 كابر هيت . وخرج الأمر عن ولد نيك : وولة لولة عند سهره وون .
 وحب أن تعقد له . ليكون في بي أمك : فذكر منه هذا يقول . وصد
 و نصيب إبراهيم الخري . و له . فخر عبيد . فصره موسى هـ رى عنه .
 قال له : سرأك وهو مليه وفتنه . وحرث وهو ثواب ورحمة
 و رأى رجل من الموائ في يوم هـ رى . و يحكى من حده عن : من خوف
 والوجل منه بسبب هارون . ليحكي رؤيا سارة . فذور لولة في حرمه يوم .
 وشار عليه أن لا ينعن . فعصى لولة . وقصد يحيى . وشدت عليه . ففصل ربه .
 قال : فما فرغت من الرؤيا . قال : يا بني . ما حسن ما رجل أن يتمسك من
 نحن نوجوه ا وفتح به أن يتمسك الرزق بهذا وما نسبه قول فحدث
 من عنده وقد سقط وحمى . فذرت أبي وشمته خيره . قال لي : بعد وسمعت
 نصحت لك فم تقل . قال : وقلت أنا و أبي شتمه وسبه . فم يقص لا مديبة
 بسيرة . حتى نصي الأمر إلى الرشيد . وسم يحيى ما بلغ . قال : فبدا ووقف
 يوم مر بي موكبه . فمصر بي . فوجه فحصرني ، فحدث به وهو على كرسي .
 بزع ثياب زكوه . فقال لي : أين عت عما ؟ فقلت له : نصحت به م نصبت
 منك م يدعو إلى نيامك ! فقال : ويحك ! بك أثبتت و نحن في حال تتخوف
 الخلدن أن نسيء به . والاخوان فيها أن يمتثلوا علينا . فم يكسر الرئي لا
 م أحسك به . وما فرقتنا العناية بك . والايحوت لحقك . ثم مر له حشرة
 آلاف درهم . وكتب إلى سليمان بن راشد . وكن عامله بأرمينية . فمر له بعض
 وحم . قال : فمصرت أنا وأبي وجميع أهلي بدعوا له . بدلا مما كسا شتمه .
 وقصبت سليمان بن راشد وقد قدم اليه يحيى الخبير ، فلتقاني بقائد من قواده

في جماعة من الجنود . فلما وصلت إليه ، وجه إلى يغال ودواب ونحوت نيل ،
ثم غدوت إلى سليمان ، فقال : قد كتب إلى أبو علي أعزّه الله بحالك عنه .
وها هنا بشرى . وبشرى " من أجل أعمالنا . فإن شئت أن نخرج إليها
فأخرج ، وإن شئت فيها هنا من يئذل عنها خمسمائة ألف درهم . قال : قلت
تعبجل ما يئذلها هنا أحب إلى ، وخرجت من عنده ، فلم ألت إلى نروجه إلى
من وقائي المال ، وذهب لي سليمان من ماله خمسين ألف درهم ، فقبضت المال ،
وانصرفت إلى حضرة يحيى ، فوجهت إليه ببعض تلك الطرف ، فأتى أن يئذلها
وتبسم في وجهي ، وقال : إنا لم نوجهك لننفع بك ، وإنما وجهناك لنضك ،
وقد وفر الله عليك مالك ، وسيتصل معروفا عندك ، فآزمتنا . قال : فمرته ،
فلم تفرق إلا بأم يئذلنا حتى كسبت به عشرين ألف ألف درهم .

وذكر ابن داب ، وكان خالصا بموسى : أنه دخل عليه يوما ، وهو على
فراش ، قال : اجلس وعليه قبض ، محمولة أزراره ، بحجرة عتيق . فسلمت أنه
كان أحبا لبلته ، فسلمت ، فرد السلام ، وأمرني بالجلوس ، ثم قال : هل تروى
في السني شيئا ؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ، كان إخوة من بني كنانة يمشون
الحمر من الشام ، ويشتجعونها ويحتجمون عليها ، فأت أحدهم فدفنوه ، فكانوا
يحتجمون حول قبره ويشربون ، ويصبون على قبره قدحه ، فقال واحد منهم :

لا تصرد هامة من شربها [و] سقى الحمر وإن كان قبر

أسق أوصالاً وهاماً وصدى ناشفا يبيع مثل التهم

كان حياً فهو فيمن هوى كل عود ذو فتون ينكسر

- (١) في معجم البلدان لياقوت : بشرى بوزن حبل اسم قرية
- (٢) في الأغاني ج ١٤ ص ٤٢ هامة من شربها ، والوافي واستمر زيادة عنه
- (٣) هذا البيت لم يرد في الأغاني ورواه الطبري قسماً يبيع مثل البشر
- (٤) في الأغاني كان حراً . . . كل عود ذي شعوب ينكسر

قال: أحسنت، وأمر لي بثلاثين ألف دينار، ووقع إلى إبراهيم بن ذكوان
المرازي، فصررت إلى إبراهيم، فأوصلت إليه التوقيع، فأكثر التعجب، فقلت:
يا أبا عبد الله من هذا؟ أنعم أمير المؤمنين أن يصل بمثلها؟ قال: لا، قلت أنتضمني
عن أن أمتحق بمثلها؟ قال: لا، فهل لك في عشرة آلاف دينار. فقلت: ولم
أنقص؟ هل غبته فأقصت الربح؟ لا، والله ما آخذ إلا ما أمر لي به،
ونراجعنا الكلام ببعض الغلظة، فخرقت التوقيع وقت: والله لا ذكرت ذلك
حتى يذكره، فوالله ما ذكره، ولا أحدث شيئا، ومات، فذهب المال مني.
وذكر مخارق عن إبراهيم الموصلي: أنه كان مع الهادي يوما، وهو ينصيد،
واقطع الوتر، فأغتم لذلك، وتطير منه، وضجر، فبزل عمر بن يزيد، وكان
إذ ذاك يكتب له، فوقف بين يديه، ثم قبل الأرض، وحمد الله، فقال له
موسى: أي موقف حمد هذا؟ فقال له: الحمد لله على أن كانت العين بالقوس
ولم تكن بأمر المؤمنين، فسررت عنه، وحسن موقع ما كان من عمر، ووصله
وكان الهادي يشتهي سماع قصيدة ابن قيس الرقيات التي أولها:

عادله من كثرة الطربُ فيه بالسموع تنسك

ويستحسن رويها، ويحب أن يمدح بمثلها، فقال عمر بن يزيد لسم الخاسر
ذلك، وأمره أن يقول في نحوها شيئا يمدحه به، ويصفه فيه، فقال سم:

يمت موسى الأمام مرتفيا أرجو نداء والخير مطلّاب

فرع قريش عزّا ومكرمة وأنعام الناس حين ينسب^١

لولا هداكم وفضل أولكم لم تدر ما أصل دينها العرب

فرضها عمر بن يزيد على الهادي، فاستحسنها، ووصله بثلاثمائة ألف
درهم، وقال: إنما وفرت صلته للبيت الأخير.

وكان المهدي وهب للرشد خاتماً نفياً، له قيمة جليلة، فلما استخلف

(١) في الأصل فرعي والصواب ما ذكرناه.

موسى ، وانحرف عن هارون ؛ لامتناعه من خلع نفسه ، طلب الخاتم من يده
عنه ، فاحضر يحيى بن خالد ، فقال له : إن لم يحضرنى الخاتم فذلك . وكان
قطاً قابلاً غير مأون على وفاة يوعده ، فصار إلى هارون وهو فى قصره بالخوار
فأشار عليه أن يدفع الخاتم إليه ، وتأنى له ، وورق به ، فأقام على الامتناع ،
وأخ يحيى ، وعرفته ما توعد به ، فقال له ، فأتأصير به إليه ، وركب من الخيل
يريد عسباد ، وموسى مقيم بها ، فصار إلى الجسر ، وتوسط دجلة ، رى
الخاتم فيها ، وانصرف ، فقال : بفعل الآن ما يشاء ، فبلغ ذلك موسى ، فأنشأ
عليه ، وعلم أنه لا ذنب ليحيى ، وأنه قد اجتهد ونصح ، فلم يطمع هارون ، ولم
يبرض له .

ولما توفى موسى واستخلف هارون ، ركب وفى يده خاتم لاهر له ، فصار
إلى الموضع الذى رى بذلك الخاتم فيه ، رى بالخاتم الذى كان معه ، ووقف
مكانه . وأمر بإحضار القاعة . فلم يزالوا يطلبون حتى وجد الخاتم لأول ما
وكان يتختم به . وتعامل بوجوده ، وكان أحب خواتمه إليه ، وكان أكثر
ما يلبس منها هو .

ثم حرك موسى ، واجتمع إليه جماعة من القواد ، منهم المعروف بأبى هريرة
القائد ، واسمه محمد بن فروخ ، ومنهم يزيد بن مريد ، وعبد الله بن مالك ،
وعلى بن يقطين ، فطالبوا بأن يخلع هارون ، ويأبى جعفر ابنه ، فترى إليه .
ورغبة فيما يصل إليهم من الإقطاع . وكان يحيى يعلمه ويداه .

واعتل موسى عنه التى مات فيها ، فدعا يحيى لبيته من البالى ، وقال له : قد
أفست على أخى والله لأقتلك ! فقال إبراهيم بن ذكوان الحرائى : يا أمير
المؤمنين : ليحيى عندى أباد ، أحب أن أكنه عليها . فأحب أن يسهل
الليته ، قال : وما الدرك فى هذا ، وأنا على قتله ! قال فسهل لي الليته وتحيه فيها .
وأنت فى غدا علم ، فأجابه إلى ذلك وأمر يحيى . قال يحيى : فحيست وقد أقيمت

الموت، ويئست من نفسي، فأنا، ففكر في ليلتي، وما يعيشني الغمض، حتى سمعت صوت القتل، فقد رت أن الحرائق لما انصرف، دعاني موسى ليقتلني، فإذا بخادم يقول لي: السيدة تريدك. فأنييت الخيزران، فقالت لي: إن هذا الرجل قد مات، ونحن نساء، فأدخل فأصلح من أمره، فدخلت، فإذا بأمة العزيز تبكي عند رأسه وهو ميت، فضغطته، وانطلقت إلى الخلد أريد الرشيد، فلما وصلت إلى داره وجدته نائماً، وتلقاني خادم، فقال لي: ولدت مرآجل غلاماً، فأنييت الرشيد فأنيته، فسر بي^(١) لما رأيته، وقال لي ما الخبر؟ فقلت له: لثبتهك الخلافة، وغلام من مرآجل، وكان عبد الله المأمون. وكانت ليلة مات فيها خليفة، وولي خليفة، ووُلد خليفة، وذلك في سنة سبعين ومائة.

ودعا يحيى يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب، فأمره أن يكتب بالخبر إلى الأفاق فضل ذلك

قال إسحاق بن إبراهيم الموصلي: قال لي الهادي يوماً: غفني جنساً من انقاء أطرب له: ولك حكمتك. فغناه:

وإني لتعروني لذكراك فترة^(٢) كما انتفض المصفور بلسه القطر

قال: أحسنت والله، وضرب يده إلى جيب دراعته فخطه ذراعاً، وقال له: زدني، فغناه:

فياحبها زدني جووى كل ليلة وبأسلوة الأيام، ووعدك الحشر

فضرب يده إلى جيب دراعته، فخطها ذراعاً آخر، وقال: والله زدني، فغناه:

هجرتك حتى قيل لا يعرف الهوى وزررتك حتى قيل ليس صبر

فقال: أحسنت والله. وخط جميع دراعته، وقال لي حكمتك! الله أبوك وأملك. فما تريد؟ فقلت له: أريد عين مروان بالمدينة، فدارت عيناه في

(١) في الأصل فسر لي ولعل ما أنبته هو الصواب

(٢) البيت لا ينبغي صخر المنلى والرواية المشهورة لذكراك هزة